الطرز المعمارية لنماذج من البيوت التراثية في مدينة الحلة
(دراسة ميدانية)

م . اميرة جليل احمد
جامعــة بابــل \ كلية الهندسة
قسم هندسة العمارة

م . مازن محمد حسين
جامعــة بابــل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

م . علاء عبد الدائم زوبع
جامعــة بابــل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

م. م / اياد محمد حسين
جامعــة بابــل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

رئيس باحثين / علي عبد الحمزة لازم
جامعــة بابــل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

الكلمات المفتاحية : الطرز المعمارية ، البيوت التراثية ، الخصائص الشكلية ، الفكر الباقي والمتراكم ، المفاهيم السائدة .

الإيميل: ameera_jaleel@yahoo.com

كيفية اقتباس البحث :

أحمد، أميرة جليل، مازن محمد حسين ، علاء عبد الدائم زويع، أياد محمد حسين ، علي عبد الحمزة لازم، الطرز المعمارية لنماذج من البيوت التراثية في مدينة الحلة (دراسة ميدانية)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،السنة :٢٠١٧، المجلد :٧، العدد :١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Architectural styles of Al- Hilla Heritage houses

(Field Study)

M . Amira Jalil Ahmed
University of Babylon
Faculty of Engineering
Department of Architecture

M . Mazen Mohammed Hussein
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

M . Alaa Abdul Alddayim Zobaa
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

M .M. Iyad Mohammed Hussein
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Ali Abdul Al-Hamza Lazem
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Key words: Architectural style , Heritage Houses ,Formal characters , Perennial thought , Accumulated thought , Prevalent conceptions .

How To Cite This Article

Ahmed, Amira Jalil, Mazen Mohammed Hussein, Alaa Abdul Alddayim Zobaa, Iyad Mohammed Hussein, Ali Abdul Al-Hamza Lazem, Architectural styles of Al- Hilla Heritage houses(Field Study),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies ,Year :2017,Volume:7,Issue: 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Research Summary

Historical documentation studies are very important and fundamental in architectural to evaluate the architectural production , which is suffered from neglect and vandalism for decades and didn't further confirmation in a previous studies. This research is an attempt to study these styles of Heritage houses To cover the overall knowledge in this field of architectural styles on thinking and application levels. Where there was a lack in extensiveness knowledge in holistic search about architectural style in Al- Hila Heritage houses , so it has been identified the **mean search problem (** Can we consider the formal characteristics of Al- Hila Heritage houses are an original style ? , and can we considered this style is an extension of the Babylonian style, by adopting the same philosophical conceptions?)

ملخص البحث

التوثيق التاريخي للعمارة في مدينة الحلة له أهمية أساسية و كبيرة في تقييم النتاج المعماري الذي عاني من الاهمال والتخريب لعقود طويلة ولم تسلط عليها دراسات معمارية تاريخية و توثيقية كافية ،ولتغطية المعرفة الشمولية في مجال الطرز المعمارية للبيوت الحلية في القرن العشرين وعلى المستوى الفكري والتطبيقي ، كان هذا البحث محاولة لدراسة الخصائص الشكلية للطرز المعمارية في مدينة الحلة باعتبارها ثروة فكرية يجب إعادة تاهيلها لتنمية المجتمع الحلي ثقافيا واقتصاديا وبيئيا .

١- مقدمة Introduction

البيت وحدة معمارية تؤدي غرضاً وظيفياً بحتاً وتحقق الحاجات الانسانية من إلايواء والحماية من البيئة المحيطة (م:١، ص٧٧)، و توفيرالخصوصية و الشرفية كاانعكاس للثقافة السائدة وهناك مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها في البيت حتى تصح عليه تسمية البيت وهي أن يكون محاطاً بجدار وله أبواب ويضم وظائف النوم والمعيشة والطبخ والتنظيف والخزن (م:٢، ص:٦٣). واحيانا يضم ساحة مكشوفة في وسطه Courtyard (م:٣، ص١٦٧) . يقسم المؤرخون مادتهم الى فترات متميزة ويعتبرون الاعمال الفنية والمعمارية في مكان وزمان واحد وتحمل سمات مشتركة ولها صيغا شكلية متعددة الظهور اعتمادا على المفاهيم الفكرية والتقنية ومتطلبات الوظيفية وابداع العقل البشري تعتبره طرازا ممثلا بمجموعة من القواعد او الاعراف او المباديء تمثل مركزا يتبلور حوله نمط التفكير والادراك للانسان الذي يعيشة. ومعماريا الطراز هو تلك الاشكال والصفات الثابتة والتي يمكن تحديدها ضمنياً أو ظاهرياً من خلال مجموعة من الأعمال المعمارية. وتلك الصفات والخصائص تعمل على تميز مجموعة أعمال من مجموعة أخرى، و قد تنتج من قبل فرد أو مجموعة أو تعود إلى فترة زمانية معينة، وهناك عدة مصادر للشكل المعماري للمباني عموما وهي الوظيفة و المناخ وروح العصر وتبني مبادئ الاشكال السرمدية وكما اشار لها "Gelernter" (م ٥٤، ص ٦-١٥) و ان دراسة الطرز المعماري للبيوت التراثية في مدينة الحلة يعكس التنوع الاقتصادي والاجتماعي لأصحاب هذه البيوت، إذ تباينت أشكالها ومساحاتها ووظيفتها ومشتملاتها، وحجم البيت ومواد البناء المستعملة معايير تحدد مستوى دخل صاحب البيت ، فهناك بيوت الأغنياء التي تشغل مساحة كبيرة لتشمل(الحرم والديوه خانة والأسطبل وقسم الخدم) ،وبيوت متوسطي الحال ذات طابقين ،وبيوت الفقراء ذات طابق واحد ومع كل الفروقات فأن البيوت التراثية تلتقي جميعها عند العناصر المعمارية الأساسية للبيوت التراثية . وتعكس مخططات البيت الحلي عدة عوامل مرتبطة

بالمنـاخ الـذي أدى دوراً كبيـراً فـي تصـميمها، مـن خـلال معالجـات الانفتـاح للـداخل (openness to the inside) والصلادة من الخارج ولا توجد غير فتحات ضيقة وعالية بحدود الطابق الأرضي و الزخارف الخشبية التي تزين الطابق الأول وأعالي الأبواب الخارجية .وللفناء الداخلي Courtyards أهمية في توزيع الضوء ، و ترشيح الهواء من الأتربة العالقة به وعازل صوتي، ويوفر لساكنيه راحة تامة في العيش والعمل.

٢ مفهوم الطراز المعماري Concept of the architecture style

مفهوم الطراز له اهمية كبيرة في الفلسفة والعمارة والفنون بشكل عام وهو جانب اساسي من تقييم النتاج البشري او الطبيعي بتقسيمه الى اشكال وانواع وكل منها يعرف بانه طراز .ان مصطلحات بابلي، اسلامي ، الخ هي تعتمد ضمنا على مفهوم الطراز، و قد تنوعت التعاريف للطراز فمنها تعاريف اعتمدت على المرسل او النص او المتلقي للنص او جمع اكثر من عنصر. وهو مصطلح تم استعارته أصلاً من علم البلاغة (Rhetoric) ويعتبر الية لتوليد الشكل المعماري حيث تتزايد أهمية مفهوم الطراز Style في محاولة ادراك العمارة بشكل خاص والفنون بشكل عام، ويتناول هذا المفهوم المفردات التخطيطية أو الانشائية و مفردات الجمال الرمزي.

١. في اللغة لفظة طراز مشتقة من طَرِز – طرُزاً، أي حسن خلُقه أو مظهره. والطرز يعني الهيئة أو الطريقة أو النسق، والطرز – وجمعها طُرُز – النمط ويقال هذا على طراز ذاك أي على نمطه. **وفي قاموس أوكسفورد** يعرف الطراز بأنه الاسلوب الذي يساعد في انتاج الأعمال الفنية لأنه يعد صفة الفنان المميزة له، أو صفة الزمان الذي يعيشه أو مكانه ويمثل الصيغة المتميزة لفن ما. اما **معماريا** فهو نوع محدد بواسطة مجموعة من الخصائص والسمات المميزة لاسلوب البناء وتجميعه أو ما يتعلق باظهار الغلاف الخارجي .وبشكل عام التفسيرات اللغوية للطراز مرتبطة بامرين الاول مرتبط بالشكل حيث يجعله مقروءا عن طريق مبادئ تحدد طريقة الانشاء والخواص المحددة بحقبة زمنية او مكان او شخص او مجتمع ، والثاني مرتبط بالمعنى يتعلق بسلوك او تصرف او اداء عن طريق ارتباطه بسمات تتعلق بحسن الخلق الجيد والحسن والكامل وبذلك الطراز يمثل ظاهرة مميزة ذات مستويين شكلي متعلق بمبادئ معينة خاصة بالمظهر الفيزيائي للشكل او الهيئة ومعنوي متعلق بسلوك خاص او تصرف فهو يمثل وسيلة التعبير.

٢. في **الفلسفة** الطراز او الاسلوب في الموسوعة الفلسفية هو جزء متكامل متسق تاريخيا ومستقر من نسق خيالي وهو منهاجا للتعبير الفني (م ٤٨،ص:٦٥)

٣. **(Panofsky)** من الناحية التاريخية فيقسم المؤرخون مادتهم التاريخية الى فترات عرفها بانها مقاطع متميزة من التاريخ ويعتبر المؤرخون ان الزمن الذي حصل فيه عمل فني له كل مامن شانه ان يصف مظهر الطراز حيث ان اعمال فنية ومعمارية في مكان ما وبنفس الزمن تحمل سمات طرازية مشتركة وتمتلك هذه السمات صيغا متعددة الظهور اعتمادا على المفهوم الثقافي ولذلك يعتبر الطراز نسقا ثقافيا عاما ويمثل مجموعة من القواعد او الاعراف او المباديء تمثل مركزا يتبلور حوله نمط التفكير والادراك للانسان الذي يعيشة. (م ٥٢ ، ص ١٣-١٤)

٤. **(Alan Gowans)** عرفت الطراز هو عنوان يمكننا من تحديد المظاهر البارزة في تاريخنا ويعبر عن نظرتنا وتطلعنا للعالم.ويتالف من ثلاث مؤثرات بصرية وهيال زخرفة والنسبة، والأشكال .

٥. **(Marcus Whiffen)** مؤلف كتاب (American Architecture Since 1780) اشار ان الطرز تمتلك قدرة غير محدودة للتهجين وانه ليس هناك اتفاق عام حول المصطلحات والعديد من توجهات العمارة في الماضي والحاضر لم تعين اي تسمية وان هناك حدود زمنية لحيوية الطراز وانه يتحول الى مجرد عادة تصميمية وتتغير بعد ظهور حاجات جديد تنتج ردود جديدة ، لكن الخطوة الاولى هي ان نرى الخصائص البصرية في المباني من الخارج (م٥٥ ، ص ١-٢).

٦. **Bonta** يرى ان الطراز معماريا يمثل "المعنى الكلي للشكل الفيزياوية الذي نحصل عليه من وجود عناصر وسمات ثابتة في العمل الفردي أو الجماعي مرتبطة بمادة العمل(م٥٦ ، ص 156) وبعض المعماريين والمدافعين عن فكرة الطراز يشكل الطراز التعبير الفعال Operative Expression للاستقرار (الثابت) واليقين certainty الذي بدونه لا يتم الاستقرار في العمارة.

٧. **(Schapiro)** يعرف الطراز بأنه "الأشكال الثابتة وأحياناً العناصر والصفات والتعابير الثابتة في فن فرد أو مجموعة أفراد". ويؤكد Schapiro هنا ليس فقط على العناصر وانما على أنظمة الأشكال وصفاتها والتغيرات المعنوية لها (م ٥٧ ، ص ١٣٧).

و من التعاريف السابقة فان الطراز المعماري Architectural Style هو تلك الاشكال والصفات الثابتة والتي يمكن تحديدها ضمنياً Implicitly أو ظاهرياً Explicitly من خلال مجموعة من الأعمال المعمارية. وتلك الصفات والخصائص تعمل على تميز مجموعة أعمال

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

من مجموعة أخرى، ومجموعة الخصائص والصفات هذه قد تنتج من قبل فرد أو مجموعة أو تعود إلى فترة زمانية معينة. وان

طراز البيوت الحلية يمكن ادركه ويميزه من خلال الأشكال Forms وصفاتها وثبوتية العلاقة الرابطة لتلك الصفات التي تضمنتها تلك البيوت ومن ملاحظة :-

١. تكرار العناصر الفيزياوية والتي تدرك وتميز ظاهرياً كالأقواس والزخارف ومواد البناء وتقنيات الانشاء والمخططات العامة.
٢. الصفات والسمات الثابتة عبر المراحل التاريخية
٣. مدى ثبوت الفكر perennial اوالفكر المتراكم Accumulated من خلال تكرار هذه الصفات والسمات والعناصر الفيزيائية.

٣ أهم مصادر الشكل المعماري للبيت الحلي

تعددت النظريات والاتجاهات الفكرية في تحديد مصادر انتاج الشكل المعماري والتي اشار لها **(Gelernter)** في كتابه "Source of Architecture Form" وهي :- (م ٤٤، ص:١٧-١٨) (م ٥٤، ص ١١)

٣-١ نظرية انتاج الشكل المعماري تبعاً للوظيفة:-

حيث الشكل ينتج باتباع ظروف المشروع الوظيفية والفيزياوية والنفسية والرمزية ويعتبر المصمم بمثابة عالم Scientist يقوم بجمع وقائع المشكلة التصميمية وتحليلها وصولاً إلى تركيب الشكل المعماري. ولا يدخل المصمم في أي مسلمات شخصية سابقة "Preconception".حيث تلغي دور (الاسلوب الشخصي Style) للمصمم .

٣-٢ نظرية انتاج الشكل المعماري تبعاً للابداع الشخصي :-

من مصادر داخلية لدى المصمم أو بواسطة حدسه الشخصي أو الذاتي لذلك يكون هنالك تميز كبير لعدد من النتاجات عن غيرها. وبزيادة المؤثرات الضاغطة على المصمم يؤدي إلى تقلص انتاج أشكال متميزة، لكن تنجح هذه النظرية في تفسير وجود البصمة المميزة (Imprint) لنتاج كل مصمم بالرغم من اختلاف طبيعة المشاريع المصممة من قبله وظروفها وهذا ما يدعى بالاسلوبية Stylistics.

٣-٣ نظرية انتاج الشكل المعماري تبعاً لروح العصر السائدة

حيث هنالك في كل عصر نوع من الروحية السائدة أو التصرفات المشتركة التي تشكل ثقافة خاصة بذلك العصر وقدرة تلك الروحية على بصم الأعمال الفنية ببصمة مشتركة كان تكون ذات روحية دينية او سياسية او فلسفية او انعكاس لاي فكر سائد.

٣-٤ نظرية انتاج الشكل المعماري تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة

حيث تقترب هذه النظرية في نظرية (روح العصر) في اقتراحها لنوع من الاتفاق بين افراد الثقافة الواحدة على نوع من المسلمات المشتركة خلال الفترة الزمنية. وتختلف عن روح العصر باعتمادها على القوى المادية فقط والخاضعة للقياس أساساً في انتاج الشكل المعماري.

٣-٥ نظرية انتاج الشكل المعماري تبعاً لمباديء الشكل السرمدي :-

وتشير النظرية إلى وجود أشكال كونية كامنة(الاشكال الافلاطونية مثلا) في أية عمارة جيدة بغض النظر عن الظروف المكانية والزمانية المحيطة بهذه العمارة. وأحد أشكال هذه النظرية يمثل نظرية (النمط Type) التي تقترح أطوار معينة من العمارة التي لابد أن تتواجد في المباني لترتقي إلى مصاف العمارة الجيدة. ويقترح توجهين الاول اشكال عامة شمولية(نماذج كونية universal forms) والثاني (شكل النمط type) وغالبا ماتكون اكثر تجريدا وشمولية وملائمة في التطبيق لهذه النماذج من خلال الموديل(models) وبامكان المصمم خلق عدد من النماذج (م ٥٤ ، م ١٤-١٥) وتتمثل هذه الأنماط بأشكال مثل (الفناء الوسطي، أشكال المداخل،... الخ).وطورت هذه النظرية فيما بعد إلى ما يسمى أحياناً نظرية عناصر التشكيل والتي تدرس الشكل المعماري من خلال مفاهيم أساسية كالتناسب- المقياس- التضاد...الخ . وايضا هناك توجهات فكرية نظرية وعملية اخرى ترجح انتاج الشكل المعماري يتبع الوظيفة والتقنية والخيال الجمعي للمجتمعات وخيال المعماري وحدسه . (م ٤٥ ، ص ٢٤-٢٥) ، اما (Broadbent,) صنف في دراسته (مصادر الشكل) تبعاً إلى وجود اربع صيغ مختلفة لعمليات الخلق ممكن الاعتماد عليها في تفسير اشتقاق الشكل المعماري وهي: (م ٥٨ ، ص ١٣٩-١٤٧)

(١) التصميم المنفعي (Pragmatic Design) الذي يتم فيه اشتقاق الشكل من خلال الاختبار التجريبي للانموذج المقترح بحيث يحقق افضل تكييف للبيئة والظروف الحضارية (اجتماعية ، سياسية ، اقتصادية ، جمالية .... الخ) مما يعني ان الشكل ناتج عن وظيفته المقصودة.

(٢) التصميم النمطي (Typological Design) يشتق من الشكل في هذا النوع بمرحلتين الأولى تحديد انماط سابقة والثانية تطبيق تلك الانماط لاشتقاق الشكل ويتم تقبل المجتمع لتلك

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الأشكال بسبب الارتباط العرفي بتلك الأنماط مما يعني ان مصدر الشكل هذا يعزى إلى النماذج المتعارف عليها في المجتمع.

(٣) التصميم بالمماثلة (Analogical Design) يتم اشتقاق الشكل من خلال المشابهة الشكلية مع مراجع مختلفةمثلا اعمال معماري مبدع اومراجع غير معمارية (طبيعية او من صنع الانسان).

(٤) التصميم القانوني (Canonical Design) يشتق الشكل من خلال اعتماد أشكال هندسية. ايا كان مصدر الشكل الذي يعود إلى اسس ومبادئ هندسية ورياضية.

وبذلك يتبين تعدد المصادر الخاصة بالشكل المعماري وتشمل: (جوانب تتعلق بالوظيفة ، نماذج سابقة من داخل حقل العمارة او خارجها ، وقواعد أسس هندسية وشكلية)

٤ تاريخ العمارة في مدينة الحلة History of Architecture in Al- Hila city

مرت العمارة في مدينة الحلة بحقب زمنية مختلفة اثرت على عماراتها، فبعد فترة الحكم العباسي امست الحلة تابعة للمزيدية ، ومن ثم للعثمانين، ثم الانكليز حتى قيام النظام الملكي في العراق.(م ٤٦،ص ٩) تعتبر فترة مابين الحربين بمثابة مرحلة مهمة في تاريخ العراق المعماري عموما ،وارست انعطافة مميزة في الممارسات المعمارية شملت كل اوجه النشاطات التصميمية في العراق من هيئة (form) الغربية الى استخدام مواد حديثة مع توظيف اساليب انشائية لم تكن معروفة سابقا الى نوعية بنائية انطوت على مهارة وحذق تنفذيين عاليي المستوى الى غير ذلك من المدخلات المعمارية الجريئة. (م ٣٩ ، ص٣٠٣) وتاثرت عمارة المدينة بشكل عام بالفكر السائد و بالعمارة العالمية التي سادت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بصورة نسبية .

تميز مناخ المدينة يتسم بتطرفه الشديد بين فصلي الصيف والشتاء (م ٤٠، ص ٥٢) ، ولكي يتمكن الانسان من التكييف مع مثل هذه الظروف البيئية المتطرفة لابد له من ابتكار الوسائل والأساليب للحد من تلك المؤثرات من خلال التعامل مع التصميم (plan, form, elevations,) واستخدام عناصر معمارية واختيار نوع المواد الاولية تعالج تطرف تلك العوامل المناخية وتكيّفها لما يناسب رغباته (م ٤١ ، ص١٥٥). وللتعرف على خصائص البيت الحلي لابد من تناول الموضوع عبر مراحل تاريخية .

٤-١ سمات البيوت في وادي الرافدين Features of Mesopotamia houses

شيدت مدينة بابل على مساحة ٨٥٠ هكتارا وشكلت اكبر مستوطنة في بلاد مابين النهرين (م ٤٧ ،ص:٢٢٠) وقام المجتمع في وادي الرافدين اساسا على طبقتين وهما العبيد (اسرى الحروب) والاحرار (فئات حاكمة والفئات الغنية وفئات البرجوازية من اصحاب الحرف وبعض الفقراء والمساكين) (م ٤٩ ، ص١٣١-١٣٢) ،البيوت في بلاد مابين النهرين تتكون من فضاءات صغيرة تتمركز حول فناء وسطي cortyard وتتميز باقي الفضاءات باستطالتها وتسقف بالاقبية حيث كان النظام الانشائي السائد في المنطقة (م ٤٢ ، ص ٢٤٤) ويتكون البيت البابلي من مجاميع من الغرف مرتبطة بغرفة رئيسية ترتبط بالفناء الوسطي في اغلب البيوت البابلية المنقبة (م ٥٣ ، ص٨٣-١٢٠). كما ان الطراز البدائي للكوخ مايزال قائما في الريف والصرائف حاليا والبيوت الشرقية تشبه لحد كبير البيت البابلي حيث كانت وظيفة البيت الاساسية هي تحقيق الخصوصية والحماية من الظروف الخارجية حيث تحقق المطلب الاول من خلال الجدران الصماء من الخارج وتوجيه الغرف للداخل حول الفناء (cortyard) والمداخل الغير مباشرة وكانت ابواب الغرف ترتب بطريقة تجعل من المستحيل ان ترى من الخارج وتضمن الفناء وظائف الطبخ والتنور واما الطلب الثاني فقد حققه من خلال سمك الجدران المبنية من اللبن والطين (م ٤٩ ، ص١٤٠-١٤١) العازلة للصوت والحرارة بالاضافة لوجود الفناء كمعالجة فضائية.

وكنيجة لهذه الطبقات الاجتماعية ظهرت القصور والدور العادية وتنوعت بالمساحات والحجوم ولا يختلف القصر عن الدار الا في ثلاث صفات (السعة والفخامة والتسوير) (م ٥٢، ص:٩٢) ، فكانت الدور مكونة من طابق او طابقيين حسب مامتوفر من معلومات من الاثاريين وتميزت بوجود الزخارف النباتية والحيوانية اسفل البناء المرتبطة بعقيدة البابلين (الاسد والحيوانات الخرافية وزهرة البابنج وشجرة الحياة والصيد وغيرها).وفي الزاوية الشمالية الشرقية لقصر نبوخذ نصر الجنوبي عثر المنقبون على سرداب تحت الارض يتكون من ١٤ غرفة مقببة مع وجود عقود كمعالجة انشائية ومحاطة بسور سميك ويستخدم للخزن والادارة (م ٤٧،ص:٢٢٧) (م ٥٩ ، ص ٨٤-٨٥) وكانت القصور ذات مخططات مستطيلة او مربعة ويتالف من عدة فناءات بارضيات مرصوفة من الطابوق (م ٥٠، ص:١٢٧) وتضمنت القصور ثلاث اجزاء رئيسية :- (م ٤٣، ص١٩-٢٠)

١- قسم الاستقبال ويشمل قاعة العرش والديوان العام واماكن الحاشية الملكية والارشيف

٢- القسم الخاص ويشمل مكان اقامة الملك وعائلته وعناصر التخديم

٣-قسم الخدمات ويشمل المستودعات والمطابخ وغرف الخدم وهو قسم يربط القسمين الاخرين بشكل عضوي مما ادى الى ان تكون محاور الحركة متعرجة.

ومن خلال الاثار والتنقيبات وجدت رسومات على الالواح الطينية تؤكد ان سكان بلاد الرافدين استخدموا الاعمدة والتيجان المصنوعة من جذوع النخيل الطبيعية تزين واجهات المعابد على هيئة انصاف اعمدة نخيلية يرجع تاريخها الى ٤٠٠٠ق.م ,وهي اقدم انواع الاعمدة واستخدمت لسبب جمالي انشائي وكذلك عثر على نوع اخر من الاعمدة ذات الاشكال الحلزوني وكانت مادة البناء هي الاجر الطيني في بابل استخدمت فيها اعمد اجرية تتقدم رواق يحيط بساحة ملعب رياضي. (م ٣٢ ، ص:٦-١٠) الحضارة الاشورية قامت باستخدامها حيث كان يتكون من قاعدة مرتفعة وتيجان ذات زخارف تحمل رؤوس حيوانات او رؤوس ادمية وجدت في المعابد كعنصر زخرفي جمالي مصنوعة من الخشب المغطى بالقرميد او المعدن ولها قواعد حجرية كما استخدمت الدعامات كعنصر انشائي باشكال مختلفة مستطيلة او بيضوية تتكون الدعامة من ٤ اشكال اسطوانية مصنوعة من القرميد ومرتكزة على قاعدة من القرميد بسمك ١٨٠ سم اما التسقيف الاكثر شهرة هي السقوف الاشورية التي كانت تعمل على شكل اقبية واستخدمت المواد العازلة ضد الامطار كما استخدمت الاقواس النصف دائرية في بابل اما الاشوريين فكانوا اول من استخدم العقد المدبب استخدم في قلعة خور سباد اما الجدران فكانت سميكة فتم بنائها باستخدام الطوب واحيانا مغطى بالقرميد او مجفف بالشمس واحيانا تكسى بالالواح الحجرية المزخرفة (م ٤٣، ص:١٩-٢٥) في مدينة بابل وجد المنقبون اثار لابنية ضخمة في الحافة الشمالية من منطقة عمران بن علي ترجع الى الفرثيين امتازت بوجود قاعات ذات اعمدة خشبية وفي قصر نبوخذ نصرالصيفي كشف عن عدد من الابنية المزودة بتيجان حلزونية محززة ،واستمر استخدام الاعمد المصنوعة من النخيل في العمارة العراقية عموما ومدينة الحلة الى خمسينيات القرن المنصرم لانها اكثر المواد الاولية متوفرة في البيئة المحلية(م ٣٢ ، ص:٦-١٠). وكما مبينة في الوحات (١،٢،٣،٤،٥).

٤-٢ سمات البيوت الحلية في الفترة ماقبل العباسيين

Houses features In pre-Abbasids period

كانت تبنى من الطابوق المفخور او الطابوق المجفف بالشمس حسب مادونه الرحالة الالماني نيبور الذي زار الحلة عام ١٧٦٦م في عهد عمر باشا وكذلك اشرت السائحة (ديولافوا) التي زارت الحلة عام ١٨٨١م ان الدور مشيدة بمواد قديمة ومن الاجر منقوش عليه اسم (بختنصر) واقاموا تلك الابنية من القار بدل الجص على عادة البابلين القدماء. وتمتاز منازل الحلة بانها

مرتفعة الجدران وليس لها شبابيك وتحتوي على ميزات وخصائص العمارة الشرقية . (م ٤٦ ،ص١٧)

٤-٣ سمات البيوت الحلية في فترة الاحتلال العثماني

Houses features In the Ottoman period

طراز البيوت في ذلك الوقت يعكس طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية لااهل المحلة الواحدة فالمواد الانشائية متشابهة وتشابه خرائط الدور ومازال بعض هذه الدور لحد الان وهي مرشحة للاندثار والخراب وان كثير من دور الحلة التراثية القديمة تاثرت بسبب احداث ١٣٣٥م للحكم العثماني حيث ظهرت الازقة(عكود)و(درابين)و(مجازات) وكانت البيوت تطل عليها بواسطة باب خشبي ذو فردتين من خشب الجاوي او الصاج ونادرا ماتكون من خشب الجام اوغيره وقياساتها تتراوح (١,٢-١,٥*٢ارتفاع)م ومزودة بمطرقة ذات اشكال جميلة (راس اسد او نمر) وتتصل الباب بصحن الدار المفتوح (Cortyard) وتطل عليه في الطابق الارضي غرف الضيوف والمطبخ والمعيشة والسلم وفي اغلب الاحيان تكون غرفة الضيوف في الاعلى تطل على الزقاق(الارسي) في بيوت الاغنياء التي كانت اكثر اتساعا واكثر جمالا وايضا تحوي بيوتهم على استطبل للخيل ومكان لربط الفرس امام الدار وبعض الدور احتوت على غرفة او اكثر مخصصة للخدم.

وفي الطابق الاعلى تطل الغرف على الصحن الذي يحوي ممر مربع ومسيج ب(محجر خشبي) وفي مراحل لاحقة طعم بالحديد وتحتوي معظم البيوت على بئر وبدكير لغرض التهوية وسرداب لحفظ الاغذية والنوم في فصل الصيف الحار ومعقود بالطابوق او الاجر بشكل قبب وفي بعض الدور يوجد اكثر من سرداب فضلا عن ان بعض السراديب ينزل البدكير فيها الى فتحة الزنبور يوضع عليه مشبك من الخشب او الحديد تستعمل لغرض تبريد الفواكه او الشراب. بالنسبة لمواد الانشاء المستخدمة في البناء فكانت من طابوق الكورة والجص والارضيات بالفرشي وتطلة الجدران بالجص وفي دور الاغنياء تغلف الجدران بالجفقيم وتطعم بالخشب والقوغ والتسقيف بالجذوع ويكسوها الطين وكثيرا ماتستخدم الاعمدة من الجذوع المزخرفة من الجهة العليا وباشكال متنوعة تحيط بصحن الدار واستخدام الخشب في الجدران التي تحيط بالدار واغلب الدور مبنية بطابوق اثار بابل المكون من الفرشي السميك ويتكون من طبقات يتغلغلها الطين واجزاء الطابوق الناتج عن طريق الهدم ويقارب عرضه المتر ويحتوي على روازين تستعمل للديكورات لحفظ الكتب او لتعليق التحفيات والشبابيك تطل على صحن الدار مزينة بالنقوش ومطلية وتزخرف اعلى باب الدار الخارجية ومع ظهور الشيلمان بدئت دور الاغنياء تطل على

الشوارع الرئيسية وطعمت الشناشيل بالخشب والحديد وطليت بالالوان زاهية وقسم منها طعم بشبابيك حديد فوقها زخرفة من الجص او قبب مزخرفة حيث تعبر عن مكانة اهل الدار .بيوت الفقراء كانت الباب فردة واحدة تعلوها منطقة حديدية من خشب الجام ويعلوها قوس معقود بطابوق الكورة والخرائط بسيطة لاتتعدى غرفة النوم والمطبخ الصغير والخدمات والسقوق من الجذوع والطين (م ٤٦ ،ص٢٩-٢٨) (م ٥٢، ص ١٣-١٤)

٤-٤ سمات البيوت الحلية في فترة الاحتلال الانكليزي ١٨٣٠-١٩٢١م

اتسمت بالعفوية والتلقائية البحتة وكانت امتداد للعمارة التي سبقت عصر الاحتلال حيث طعمت بعض الابنية بالشيلمان وخاصة الطليعات واستخدام اعمدة حديد وتطعيم الشبابيك بالحديد مع الخشب السائد انذاك ورافق دخول الانكليز للعراق دخول مواد بناء جديدة ظهرت باروبا نتيجة التطور نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع ظهور العمارة العالمية (الحداثة)التي نادت بظرورة تغيير العمارة القديمة وقد تميزة العمارة في هذه الفترة بااستخدام مبدا التناظر والتماثل في التصميم واستخدام فكرة الممر المتصل والمدخل المركزي ومعالجات المناخ وكانت الجدران بعرض(٦٠)سم واستثمار مادة الطابوق والجص والنورة والاهتمام بواجهات المباني واهمال الواجهات الجانبية وكانت المباني عالية لغرض تقليل درجات الحرارة في الصيف والنوافذ لايتجاوز عرضها المتر الواحد ومطعمة بالحديد وظهور شبابيك الحديد والتسقيف بالعقاد بشليمان السكك ذات المسافة المحدودة التي لاتزيد عن ٤ م (م ٤٦ ،ص٣٣)

٤-٥ سمات البيوت الحلية في فترة العهد الوطني ١٩٢١ -١٩٥٨م

في مركز المدينة ظهرت بيوت الطبقة الغنية والاقطاعيين اصحاب الاملاك الزراعية والتجار ظهرت ابواب الحديد وتطور مهنة الحدادة والنجارة وحرفة البناء وظهور الطوارم الخارجية وتاثرت عمارة البيوت الحلية بشكل عام بالعمارة العالمية (الحداثة المبكرة) مع وجود سراديب والابواب الخارجية كانت من خشب الصاج من قطعتين يعلوها شباك عبارة عن مزيج من الخشب والحديد والزجاج والدار مكون من جزء خاص بالضيوف مطل على الخارج وجزء خاص بالعائلة ويطل على فناء داخلي الذي انقسم الى فضاء خارجي عند مدخل الدار للضيوف والمكتب الخاص بصاحب الدار ومجموعة صحية يقود الى سطح خاص بالضيوف بالاضافة الى وجود سطح خاص بالعائلة مرتبط بالفناء الداخلي والشبابيك مع كتائب حديدية ممزوجة مع اطار خشبي تطل على الخارج وظهور فضاء الحديقة الامامية وفضاء داخلي مشابهة للفناء في بيوت الفترة الماضية مخصص للعائلة الارضيات من الكاشي الاسمنتي الملون والجدران مكسية بالجص وارتفاع السقوف ٥,٣ م والجدران سمك ٤٨سم للخارج و ٢٤سم للداخل مرتكزة على

سقف السرداب المرفوع بااعمدة ورباط كونكريتي وسقف بالشيلمان والعقادة والارضية فرشي ومدخل السرداب مطل على الحديقة الخارجية يقود للشارع عبر الحديقة يستخدم كمخزن للمحاصيل الزراعية ويحتوي على عدة فضاءات وتتم التهوية عن طريق البدكير وشبابيك قصيرة لاتتجاوز ارتفاعها المتر الواحد مطلة على الحديقة الامامية واجهات الدار كانت من الجفقيم (الربط الانكليزي والالماني) وزينت السقوف بنقوش الطابوقية بانواع متعددة واكساء السقوف بالفرشي ومازال مستخدم لحد الان. (م ٤٦ ،ص٦٤-٦٧)

٥- مكونات البيت الحلي التراثي

٥-١ المدخل :

المدخل أول ما يستقبلك من المسكن وهو موضع الدخول. تتألف فتحة المدخل بشكل عام من عتبة عليا أو ما يطلق عليها (بالاسكفة) وجانبين أو ما يطلق عليها بالعضادات ، وعتبة سفلى،(م ٥، ص ١٧٨) والمدخل يؤدي الى مجاز ويختلف المجاز في تخطيطه وشكله وطريقة تسقيفه من بيت إلى آخر وهو على أنواع:- (م ٧، ص ٢٨٢)

أ-المدخل المستقيم :

وهو الذي يتقابل فيه المدخل الرئيس مع مدخل او سلسلة المداخل التي تليه ، ويكون خالياً من أي انكسار او انحراف في الاتجاه ، وغالباً ما يتوسط واجهة البيت تقريباً.

ب- المدخل المنكسر :-

ويسمى أيضاً (الباشورة) ويتميز بمسار منحرف بزاوية قائمة ، مما يجعل الداخل ينحرف نحو اليمين أو نحو اليسار . ولهذا النوع من المداخل فوائد اجتماعية تتمثل بالمحافظة على حرمة البيت وخصوصيته و فائدة مناخية تتمثل في تقليل حدة التيارات الهوائية المباشرة وما تحمله من غبار وأتربة وبذلك تحافظ على نظافة البيت .

٥-٢ المداخل والأبواب الخارجية.

أن أماكن هذه المداخل يقع في أحد أركان البيت مثل بيت السيد حمادي الحسن وتطل على أزقة ضيقة واحيانا تزين هذه المداخل بعقود مختلفة منها ما تُوج مدخله بعقد نصف دائري او مدبب وزخارف نباتية ، و هندسية ، وجميع هذه المداخل لها عتبة مستقيمة ، والأبواب التي تسد فتحات

المداخل فهي ذات مصراعين مصنوعة من الخشب الساج وكان لهذه الأبواب مغاليق من الداخل . وكان يعلو كل مصراع مدقة معدنية وتختلف هذه المدقات من بيت إلى آخر.

الأبواب الداخلية (أبواب الحجر والغرف)

أن أغلب هذه الأبواب هي من اصل البناء ولم يحدث عليها أي تغير ، اما العقود التي تعلوها فقد بقيت محافظة على معالمها ولم تتغير ايضا ، وجميع الأبواب في هذه البيوت لها عتبة مستقيمة . وهي ذات مصراع وبعضها ذات مصراعين يزينها زخارف هندسية ونباتية ما عدا حجر المرافق الخدمية تخلو من الزخرفة ،ومصنوعة من خشب الساج ، وهي بمستوى الجدار وانفردت بعض البيوت بوجود بعض أبوابه يكون النصف منها ذات زجاج شفاف وللأبواب مزلاج يدخل عند الفتح في تجويف عميق في الجدار وفي حالة الإغلاق يقف المزلاج خلف الباب ويدخل رأسه في ثقب مقابل للثقب الأول على الجهة الأخرى من الباب .

٥-٣ الفناء (Cortyard):-

من أبرز العناصر المعمارية التي واكبت البيوت الحلية ، وحافظ على صفاته الرئيسية ووظيفته الحقيقية ، وبقي مستمر عبر الزمن حتى يومنا هذا ، على الرغم من تأثير الحضارات الغربية .(م ٨ ، ص١٢٢) وهو ما امتد من السعة أمامها .(م ٣ ، ص٨٧) وقد أطلقت عليه عدة تسميات منها الصحن ، والحوش والفسحة وهي تسميات متأخرة .(م ٣ ، ص٨٧) وله أهمية مناخية من حيث معالجة تيارات الريح والانارة والحرارة (م ٤٠، ص٥٦). ، فضلاً عن انه يخدم غرض اجتماعي وديني متمثلة بالخصوصية ،وقد وظف المعمار هذا العنصر المعماري في جميع بيوت مدينة الحلة وقد تنوعت اشكاله واختلفت مواقعه ومساحته بتنوع اشكال البيوت واختلاف مساحاتها، وقد غلب على اشكال الافنية الاشكال المستطيلة والمربعة.

٥-٤ السرداب والملاقف الهوائية :

السرداب كلمة فارسية تتكون من مقطعين هما (سرد) و(آب)، وهي تعني بالعربية الماء البارد . (م ١٤ ، ص٣٤٣) السرداب من العناصر المعمارية التي عرفها العراقيون منذ أقدم الأزمنة، استخدامت كمعالجة مناخية . (م ١٥ ، ص ١٧٨) ، فضلاً عن استخدامه ملجأ أو مخزنا.

٥-٥ الملاقف الهوائية

من العناصر المعمارية المكملة للسرداب حيث يتم تبريده عن طريق هذه المجاري الهوائية التي تجلب الهواء من السطح أعلى الستارة عن طريق فتحات ذات تصميم خاص ، وتكون فتحاتها مواجهة للجهات الشمالية والشمالية الغربية ، وتنتهي منافذها عند السراديب بدخلات ذات ابعاد مختلفة ويختلف عددها حسب مساحة السرداب .(م ٧ ، ص٨٠)ان الملاقف الهوائية هي إحدى

وسائل التهوية والتبريد الطبيعي .

٥-٦ النوافذ

عرفت النوافذ بكونها احد اهم العناصر المعمارية التي تخترق جدران المبنى عبر شق أو فتحة، وتستخدم كمعالجة معمارية ومناخية وانشائية من خلال تخفيف الثقل الذي تسلطه الجدران على الاسس،(م ١٧ ، ص ٥) بالاضافة الى انه توفير لمواد البناء والاقتصاد بالنفقات. المعمار في مدينة الحلة قد راعى عند فتحه للنوافذ في واجهات البيوت الخارجية العديد من الامور التي فرضتها العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة ، منها موقع النوافذ حيث اكثر من استخدامها في الاقسام العليا من الواجهة فيما ندر استخدامها في اقسامها السفلية وان وجدت فإنها تكون صغيرة ، وذلك للمحافظة على حرمة الدار. كما انه راعى في الوقت ذاته ان لا تقابل النوافذ المفتوحة نحو الخارج نوافذ البيوت المقابلة لها ، وتم حماية فتحات تلك النوافذ عن طريق وضع مشبكات حديدية على فتحاتها من الخارج في حين اغلقت معظمها من الداخل بأبواب خشبية وذلك بغية تحقيق الجانب الامني في البناء .

النوافذ في بيوت مدينة الحلة التراثية على نوعين الأولى سلسلة النوافذ المتصلة وهي عبارة عن سلسلة من النوافذ التي تمتد من سقف الحجرة إلى أرضيتها ، مزينة بخشب محفور ومزخرف تسد فتحاتها زجاج شفاف تغلق وتفتح عن طريق الرفع والخفض وهي مطلة على الفناء المكشوف والثانية النوافذ المنفرد وتقسم هذه النوافذ إلى قسمين :

أ-**النوافذ الخارجية:**- وهي عبارة عن نوافذ مطلة على الشارع العام أو الأزقة الضيقة وتكون في الطابق الأرضي و الطابق العلوي

ب- **النوافذ الداخلية:**- وجدت النوافذ الداخلية بعضها ينفتح عل المجاز المؤدي إلى داخل البيت ربما الغرض منها لمعرفة الشخص الداخل للبيت وبعضها قد فتح في جدران الحجر المطلة على الفناء المكشوف بعضها أغلقت فتحاتها بالزجاج الشفافوالبعض الآخر أغلقت بالواح الخشب.

٥-٧ الحنايا الصماء

الحنية جمعها حَنِيات وهي كل منحنٍ منعطف كالقوس وهي الدخلة المعقودة غير النافذة في الجدران ،(م ٣ ، ص٨٦) معماريا تعني بانها تجويفات أو حنايا صماء ، تبنى في الواجهات الداخلية أو الخارجية من الجدران وكان شكل الجدران عاملاً أساسياً في ابتكارها حلا انشائيا تخفف من ثقل البناء والاقتصاديا يقلل من المواد الإنشائية ووظيفيا لوضع وسائل الإضاءة (م ٨ ، ص١١٠) و عنصرا زخرفياً جمالياً لقطع الرتابة الملساء في الجدران. (م ١٩ ، ص١٨٩)

وفي بيوت مدينة الحلة نجد استخدام هذا العنصر العماري في معظم البيوت وبأعداد متفاوتة من بيت إلى آخر، وقد أقتصر بنائها على جدران المرافق الداخلية للبيوت، وقد روعي في توزيعها على الجدران مبدأ التناظر والتماثل.

٥-٨ الحجر والغرف

الحجرة جمعها حجرات وهو المكان الذي ينزل أو يقيم فيه الناس .(م ٣ ، ص٢١١) والحجر من أقسام البيت التي تحيط بالفناء،أما من جانبين أو من ثلاثة جوانب (م ٨ ،ص٥٢). ويتقدم البعض منها رواق أو سقيفة ،حسب حالة المالك الاقتصادية.(م ٦ ، ص١١٢) أما الشكل العام لهذه الحجرات فقد تراوح بين المربع المستطيل ، ويختلف شكلها وحجمها وفقاً لحاجة من استحدثها.(م ٦ ، ص١١٢) واستمر هذا النظام حتى في العصور العثمانية ، وهناك نوع من الحجر يطلق عليها الارسي وهي حجرة تتألف احدى جهاتها من شباك منزلق ويشغل الضلع العريض المطل على الفناء ، مما يؤدي إلى وضع الأبواب في الأضلاع الضيقة من الحجرة (م ٥٣، ص١٨) وهذه الحجرة مخصصة للمعيشة والنوم ويغلب على شكلها الاستطالة . (م ٦ ، ص١٨٠) وتشيد فوق الطابق الأرضي.وفي بيوت مدينة الحلة مجموعة من الغرف تقع في الطابق العلوي لها واجهات خشبية مطلة على الفناء ، ولبعض هذه الغرفة واجهة خشبية ثانية (شناشيل) مطلة على الشارع.

٥-٩ الشناشيل

هي احدى المعالجات المعمارية العربية الاصيلة التي أوجدها المعمار العربي كضرورة مناخية واجتماعية ودينية ، وان اصل كلمة الشناشيل معربة من (شاه نشين) والتي تعني مجلس الملك او خير مجلس (م ٢١ ، ص ٢٦٢) وهي التسمية التي شاع استخدامها في العراق ، فيما اختلفت تسمياتها في الاقطار العربية ، حيث اطلق عليها تسمية مشربية .

تبرز الشناشيل نحو الزقاق حوالي (٦٠-٧٠سم) التي نراها معلقة على واجهات كثير من البيوت في العراق وهي ذات اشكال متنوعة وان أهم ما فيها هي الشبابيك ذات المشبكات الخشبية البارزة . التي يكون فيها القسم الأعلى ثابتاً والقسم الأسفل منها متحركاً وهي ذات زخارف دقيقة محفورة مخرمة تدل على مهارة واتقان في صناعتها . كما أنها تمتاز بكونها خفيفة الوزن على الجدران ، المعقودة في الطابق الأرضي لأنها مصنوعة من الخشب ، وهي ذات أشكال مختلفة تتقدم غرفة واحدة أو عدة غرف ، وفي كثير من الأحيان تشمل جميع الواجهة المطلة على الشارع (م ٢٦، ص٨٤)، وغرف الشناشيل قائمة على قاعدة خشبية متدرجة وفي بعض الأحيان تستند على مدرجات أجرية تقوم مقام المسند الخشبي ، وبعد دخول الحديد إلى

العراق بداية القرن العشرين واستعماله في العمارة التراثية نرى الرواشن أصبحت قائمة على قاعدة مبنية من الحديد والآجر (م٢٣ ، ص١٥٠) ولقد انصب الاهتمام على ابراز هذا الطراز المعماري في البيوت واظهاره بما يتناسب والغرض الذي أنشئ من اجله.

تصميم الشناشيل جاء لاعتبارات مناخية واجتماعية ودينية اضافة الى الناحية الجمالية، (م ٢٧ ، ص ٤٠)، لذلك فان اتخاذ هذا العنصر عمل على المحافظة على خصوصية البيوت وذلك كونه يتيح الفرصة لمن في داخل الدار رؤية ما يجري في الخارج دون ان يتمكن من في الخارج رؤية من داخل البيت ، (م ٩ ، ص ٢٨٩) وبذلك فأنها حافظت على حرمة اهل البيت من انظار الغرباء، اما الناحية المناخية فتصميمها يسمح بدخول الهواء بغير اشعة الشمس وتساعد على كسر حدة الضوء وترطيب المسكن لذلك عملت الأجزاء السفلية عل هيئة مشبكات دقيقة ضيقة ، بينما عملت الأجزاء العلوية على هيئة مشبكات عريضة واسعة لكي تساعد على التهوية والإنارة .(م ٣ ، ص٢٨٦) .أما الشناشيل التي تزين بيوت مدينة الحلة فان أغلبها قد سقط بفعل عوامل الرطوبة والمناخ ومنها من قام بإزالتها نظراً لدخول مواد البناء الحديثة والتصاميم الغربية بمختلف أنواعها .

٥-١٠ الأعمدة والدعائم

لغويا العمود يعرف بأنه القائمة في وسط الخباء وجمعه أعمدة (م ١١ ، ص٢٧٥)سواء كان من الحجر او الخشب أو جذوع النخل ، ويعرف ايضا بالاستقامة في الشيء ممتداً أو منتصباً،(م ٣٥ ، ص٩٦) وقد ورد لفظ العمود في القرآن الكريم مرات عديدة منها قوله تعالى ﴿**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ** (١٠)﴾ ([سورة لقمان :آية ١٠]) والعمود هو ما يدعم به السقف أو الجدار ،(م ٢٩ ، ص٤٩) (م ٣٠ ، ص٥١٢) . ويتكون من ثلاث أجزاء رئيسة هي: (القاعدة والبدن والتاج)، إذ لا يمكن إقامة عمود من دون قاعدة متينة من الحجر أو الآجر ويختلف ارتفاع القاعدة بحسب ارتفاع وسمك العمود القائم فوقها. ويستعمل تاج العمود لتوسيع مساحته العليا التي ستقوم عليها العقود وبهذا يشكل قاعدة في هيأة مخروط مقلوب ينتهي من أعلاه بمسطح واسع؛ وأحياناً يعلوه لوح من الحجر على التاج يسمى (الحدارة) ويأخذ قطاعه الأفقي أشكال مختلفة ترتكز عليه أرجل العقد لتوزيع الأحمال بشكل متساوٍ على سطح التاج إلى جانب إيجاد قواعد ثابتة على مستوى واحد لأطراف العقود.(م ٣، ص٢٢) . بيوت مدينة الحلة موضع الدراسة لدينا فيها نوعين من الأعمدة:-

- الأول خشبي له بدن مثمن الشكل يعلوها تاج من قسمين الأول وهو مربع محدد في قسمه العلوي والسفلي ببروز خشبي ،والثاني وهو الشكل المخروط مزين بتقعر من جوانبه الأربعة في قسمها السفلي مكونة زخرفة جميلة تنتهي عند اتصال التاج بالعمود بزخرفة على هيئة ورقة نباتية
- النوع الثاني من الأسمنت له بدن اسطواني يعلوها تاج كأسي الشكل مزين بزخارف نباتية على هيئة أوراق لوزية.

٥-١١ الدعامات

(اعتمد لفظ الدعائم في معظم الكتب الأثرية وخاصة كتب المحدثين المختصين في العمارة الإسلامية وفي المعاجم اللغوية ان الدعامة هي كتل بنائية تسند الجدران من الخارج أي تدعمه (م ٥ ، ص٢٢١) و تعرف بالأكتاف أو البدنات أو الأرجل أو البدنات فتكون ذات مقطع مربع أو مستطيل مشيدة من الحجر أو الآجر أو اللبن (م ٩ ، ص٣٧٣). وفي بيوت مدينة الحلة موضع الدراسة لدينا نموذج واحد وهي من مادة الآجر.

٥-١٢ العقود

في اللغة يعني الجمع بين أطراف الشئ (م ٣٥ ، ص٢٢)، وعقد البناء بالجص يعقده عقداً الزقه ، وعقد البيت جعل له عقداً ، والجمع عقاد وعقود (م ١١ ، ص٢٢١). وهو عنصر معماري مقوس يعتمد على نقطتي ارتكاز يشكل عادة فتحات للبناء أو يحيط بها.(م ٣١ ، ص٢٧٥) وقد طور هذا العنصر بمرور الزمن عن طريق انتاجه بمواد جديدة وابتكار أساليب جديدة في إنشاء مباني خصوصاً بعد أن توصل إلى صناعة اللبن والذي شاع واستمر استعماله حتى بعد استخدام الآجر. (م ٣٦ ، ص١٢) و يتكون العقد من الأجزاء التالية:- (باطن العقد هو الجزء الاسفل منه ، ظهر العقد هو الجزء المحدب منه ، الفضاء هي المسافة بين كعبي العقد ، المفتاح وهي الطابووقة الوسطية في أعلى القوس) (م ٣٤ ، ص٢٧١-٢٧٢) . وقد تنوعت العقود وأشكالها من عصر إلى اخر تبعاً لطبيعة البيئة وبحسب استخداماتها الوظيفية والتطورات المعمارية الحاصلة عليها .(م ٣٥ ، ص٢٣) وفي بيوت الحلة موضع الدراسة ظهرت نماذج من هذه العقود وهي على النحو الآتي :-

١-العقد نصف الدائري :-

وهو العقد الذي يكون على شكل نصف دائرة ليس فيها أي اثر للتدبب أو الانكسار ، ويرسم على شكل نصف دائرة سعة فتحتها هو قطر الدائرة وارتفاعه بقدر نصف قطرها و استعمل هذا العقد بشكل واسع في المداخل الخارجية والداخلية والعقود التي تحيط رواق الطابق الأرضي .

ويذكر الدكتور علي هادي عباس أن مدام ديولافوا كتبت أن بيوت الحلة في ثمانينات القرن التاسع عشر نموذج يحتوي على مميزات العمارة الشرقية التي تتصف بالأقواس من النصف دائرية .(م ٣٧ ، ص٣٨) .

٢- العقد المدبب:-

هو عبارة عن عقد يبدأ بالانحناء من القاعدة إلى أن يصل إلى نقطة الالتقاء وبشكل مدبب.(م ٣٥ ، ص٢٤) فقد عد هذا النوع من العقود من المميزات البارزة للعمارة العربية الاسلامية ،(م ٩، ص ٢٠٧) وذلك لما يمتاز به من صفات معمارية ياتي في مقدمتها قدرته على تحمل الضغط والثقل المسلط عليه وذلك بتوزيعه على مركزيه بشكل متساوي ، فضلا عما يمتاز به من ارتفاعه وسعة فتحته اكثر من غيره من العقود والذي يسمح بدوره إلى ادخال كميات كافية من الهواء والضوء إلى داخل المبنى المقام فيه. وقد تفنن المعمار المسلم في ابتكار العقد المدبب ذو المركزين وهو العقد المتكون من قوسين رسما من مركزين ، اذ يكون ارتفاع العقد أكبر من نصف سعة الفتحة ، وكلما تباعدت مراكز الدائرتين كان شكل التدبب أكثر وضوحاً (م ٨ ، ص ١١٣). وفي بيوت مدينة الحلة نجده يتوج الشبابيك الخارجية للشنا شيل .

٥-١٣ السلم (الدرج)

لغويا السلم جمعه سلالم وسلاليم التي يرتقي عليها (م ٣٢ ، ص٢٤٥)، والسلم هو ما يكون الصعود عليه سواء كان من الخشب أو من الحجر او المدر (م ٣٥ ، ص١٠٩). وقد يعرف بأنه عدد من المصاطب " الدرجات" تبني من الحجر أو الجص أو الآجر ويمكن بواسطتها الأرتقاء الى طابق آخر وإلى سطح البيت أو النزول إلى السرداب .السلالم في بيوت مدينة الحلة موضع الدراسة فهي على نوعين سواء ما كان منها يؤدي إلى سطح البيت أو الذي ينزل من خلاله إلى السرداب الاول النوع المنكسر والثاني النوع المستقيم.

٥-١٤ الأروقة والشرفات

لغويا رواق وجمعه أروقة هو ممر محصور بين جدار مبني وعقود تقوم على أعمدة (بائكة) ،(م ٣١، ص٢٠٧) ويُعد الرواق من العناصر التخطيطية والمعمارية المهمة في البيت يتقدم المحجر في الطابق الأرضي وأمام الغرف في الطابق العلوي بشكل ممر مكشوف الوجه وهذه الأروقة تطل على جانب واحد أو جانبين أو تحيط بالصحن من جميع جهاته.(م ٦ ، ص١١٧) والطابق العلوي لا يختلف من حيث وجود الأروقة التي تتقدم الوحدات البنائية التي يمكننا ان نطلق عليها شرفات لأن سكان البيت منها يطلون ويشرفون على معظم وحدات البيت في الداخل . وفي بعض البيوت تطل على الشارع والزقاق المجاور ، (م ٧، ص٧١) فالشرفات

أعالي البنيان وينظر من خلالها إلى ما حوله وقد تكون الشرفة مرتفعة حيث تستر شخص الأنسان. ونلاحظ وجودها في بيوت مدينة الحلة المطلة على النهر فيمكن ان توجد شرفة خارجية تطل على النهر تمنح سكان البيت فرصة التمتع بمنظره الملطف للجو. اما الغرض من استخدام الأروقة ، هو توفير مساحات مظللة تحيط بالفناء أو جانب منه ،(م ٦ ، ص ١١٨) ولتخفيف حرارة الشمس صيفاً ،(م ٣٨ ، ص ٢٧٩) كما إنها توفر الحماية من الأمطار في فصل الشتاء ، وكل هذه الملحقات أقيمت بسبب الظروف المناخية السائدة في العراق . (م ٦، ص ١١٨)

٥-١٥ المطبخ

المَطبَخ (بفتح الميم والباء) جمع مطابخ وهو موضع الطبخ (م ٣ ، ص٢٨٩) وهو من العناصر الأساسية التي رافقت وجود البيت منذ القدم وذلك لارتباطها بمصدر من مصادر بقاء الإنسان على قيد الحياة وهو الطعام . وفي بيوت مدينة الحلة موضع الدراسة فقد اختلف موقع المطبخ من بيت إلى آخر فبعض منه أحتل زاوية البيت والبعض الاخر يتوسط احد اضلاع البيت ان هذا الاختلاف يتراوح بين المربع والمستطيل وهذا الاختلاف في الشكل والموقع يعود إلى الاختلاف في شكل ومساحة البيت .

٥-١٦ الحمامات

الحمام هو ما يغتسل فيه ، و استعمل للاستحمام في كل ماء ،(م ٣ ، ص٨٤) وقد أطلق عليه من قولهم حمت الشيء تحميما ، وحممته حما ، اذا سخنته ومن ثم سمي الحمى لأنها تسخن البدن.(م ٨ ، ص٤١) أما حمامات بيوت مدينة الحلة موضع الدراسة فنجدها تقع في أحد جوانب البيت.

٥-١٧ الكنيف(دورة مياه)

هو محل قضاء حاجة الإنسان ، وله عدة تسميات فقد أطلق عليه اسم (المرحاض ،المذهب، بيت الخلاء ، بيت الحشى ،الكنيف) ، (م ٦ ، ص١٢٩) (م ٨ ، ص١٢٩) واتخذت الكنيف في بعض الدهاليز ، أما اذا خصص له مكان في الطابق العلوي من البيت فعند ذلك يعرف باسم (الكرباس) وفي بيوت مدينة الحلة موضع الدراسة نجد الكنيف يقع في الدهليز وهي ذات مساحة صغيرة ترتفع عن أرضية الدهليز (٣٠سم) لها بابا خشبي وشباك مرتفع للإنارة خروج الروائح ، ينظف مستودع الفضلات من خارج البيت وتسمي باللهجة العامية (جومه) حيث تصميم فتحتها عند البناء لتخليص سكان البيت من الروائح الكريهة عند التنظيف.

٦ الدراسة الميدانية (سمات البيوت التراثية)

تم مسح مجموعة من البيوت الحلية في القرن العشرين اعتمادا على قيمها الجمالية العمارية التي كانت المحدد الاساسي لانتخاب العينات البحثية ودراسة خصائصها العمارية الشكلية ، وتم انتخاب مجموعة من العينات في منطقة الجامعين والمهدية والاكراد والتعيس والجباويين وتحديد السمات والخصائص الشكلية المكررة خلال العشر عقود الماضية ومقارنتها بالحقب البابلية وتحديد عوامل انتاج الشكل المعماري للبيت الحلي وشملت العينات الاتي :-

٦-١ دور حلية اخرى تعود لحقبة العشرينات

بنيت هذه الدور من بقايا الطابوق البابلي والكورة والتسقيف من الجذوع والبواري كما هو مستخدم لدى البابليين كما ان النقوش هناك تكرار لنقوش بابلية منها زهرة البابونج ورموز اشورية والاقواس البابلية وكثير من التفاصيل وكما تبينه العينات الاتية.

بيت عباس معروف الاول (محلة الطاق)

يقع في محلة الطاق قرب جسر الهنود مقابل شط الحلة من البيوت التراثية القديمة المحتوية على عناصر معمارية وزخارف نباتية وهندسية وشنا شيل خشبية ونقوش معمولة بالآجر تم التنقيب عنة واكتشافه في ٢٠١٠\١١\١٢ اما تاريخ أنشائه سنة ١٩٢١م.مساحة البناء ١٥٠م بارتفاع ١٥م وهو مستطيل الشكل متكون من طابقين و٥ غرف للمعيشة كانت مواد بنائه من اجر وجص وخشب وروافد حديدية بحيث كانت الجدران مطلية بالجص والاسقف عبارة عن الواح خشبية بالنسبة للطابق الارضي معقودة بالحديد (الشيلمان)والطابق العلوي معمول بألواح الخشب السميك والسقف من نوع مسطح ومكسو بالفرشي ذو قياس ٢٠*٢٠ سم والارضيات معمولة من الاسمنت ومن الناحية الانشائية فيحتوي على ٤ اعمدة خشبية وهي ترفع السقف الثاني وجدران ذات تيجان خشبية ذات زخارف جميلة ويحتوي على ٤ نوافذ تفتح للداخلشنا شيل مشربية تتقدم المبنى مصنوعة من الخشب الصاج والبوابة عبارة عن باب ذو مصراعين بطول٢م وعرض ١م مصنوعة من الخشب وكما مبينة التفاصيل في اللوحات(١٨،١٩).

بيت كاظم علوش(محلة المهدية)

يقع في محلة المهدية شيد عام ١٩٢٠ واضيف اليه عام ١٩٤٢ وهو من الابنية التراثية يتميز بمخططه الهندسي واحتوائه على فناء داخلي تطل عليه الغرف والملحقات الخدمية والدار مكون من طابقين الطابق الارضي معقود من الشيلمان ويتقدم الطابق الاول على الطابق الارضي من الخارج مكون شنشولين تزين واجهة الدار وتتوسطهما بالكونة حديدية دائرية وهذه الشناشيل

مصنوعة من الواح خشبية وبزخارف هندسية وتحتوي هذه الالواح فتحات تفتح من الاعلى،كما يتقدم الطابق الاول على الطابق الارضي من الداخل مكون طارمة مرفوعة على اعمدة خشبية بتيجان . المدخل الرئيسي عبارة عن باب بمصراعين مزين بزخارف هندسية غائرة وتحتوي على مطرقة نحاسية عبارة عن حيوان صغير ويؤدي الى مجاز يؤدي الى استقبال كبيرة للضيون وسلم يصل لغرف النوم المخصصة للضيوف كما يؤدي المجاز الى فناء الدار الرئيسي. الغرف في الطابق الاعلى تطل على الفناء الداخلي من خلال واجهات خشبية وزجاج باقواس مدببه كما توجد حنايا صماء على الجدران الخلفية معقودة بااقواس نصف دائرية. وكما مبينة التفاصيل في اللوحات(٢٢،)

بيت محمد سلمان اللوزة (التعيسس)

من الابنية التراثية المميزة يمثل طرز الدور الحلية في حقبة العشرينات مكون من طابقين مع فناء وسطي تطل عليه الغرف وباقي الملحقات مكون من طابقين يبرز الطابق الاول عن الارضي من الخارج بمسافة مشكلا شناشيل خشبية بزخارف هندسية، ومن الداخل يبرز عن الطابق الارضي مكون طارمة تستند على اعمدة خشبية مادة البناء من مادة الاجر والجص والحديد والخشب الطابق الارضي معقود بالشيلمان والطابق الاول معقود بجذوع النخيل . الواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي من الخشب وتحتوي على نوافذ يتم فتحها من الاعلى ومعقودة بااقواس مدببة داخلها زخارف نباتية وتوجد حنايا صماء بشكل اقواس نصف دائرية وكما مبينة التفاصيل في اللوحات(٢٣)

بيت فقدان (محلة المهدية)

من الابنية التراثية المميزة يمثل طرز الدور الحلية وقد يعود زمن انشاء الدار بداية القرن العشرين ويعاني الاهمال الشديد والخراب التام ، يتميز مخطط الدار بشكله الهندسي بطابقين مع سرداب مع فناء وسطي تطل عليه الغرف وباقي الملحقات مكون من طابقين يبرز الطابق الاول عن الارضي من الداخل يبرز عن الطابق الارضي مكون طارمة تستند على اعمدة خشبية مادة البناء من مادة الاجر والجص والحديد والخشب الطابق الارضي معقود بالشيلمان مع وجود نقوش اجرية وجصية في سقف الطابق الارضي اما الطابق الاول يبدو من خلال الانقاض انه معقود بجذوع النخيل . الواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي عبارة عن قواطع خشب وزجاج مع نقوش هندسية اما النوافذ يتم فتحها من الاعلى ومعقودة بااقواس مدببة داخلها زخارف نباتية وتوجد حنايا صماء بشكل اقواس نصف دائرية واقواس مدببة. مدخل الدار باب خشبي وفيه زخارف هندسية يعلوها قوس نصف دائري تضم داخله زخارف اجريةهندسية

.باب الدار الخارجية من الخشب بمصراعين والابواب الداخلية من الخشب والحديد بعقود مدببة وتغلف الارضيات بالكاشي الاسمنتي الملون. وكما مبين في اللوحة (٢٦).

يشكل الدار مزيجا من الطرز البابلية(الاعمدة النخيلية والاقواس)مع طراز اسلامي وقد يعود تاريخ المبنى الى فترة قبل بداية القرن واضيفت عليه تعديلات لاحقة وبازمنة مختلفة فطابوق البيت مختوم باللغة البابلية واسلوب البناء بابلي لكن نلاحظ وجود العقادة وبعض النقوش المتاثرة بالطراز الفكتوري الانكليزيالذي ظهر ابان احتلال الانكليز واستمر الى سبعينات القرن المنصرم

٦-٢ دور حلية اخرى تعود لحقبة الثلاثينات

بيت حظية اللبان بمنطقة (الاكراد)

من الابنية التراثية المميزة يمثل طرز الدور الحلية في حقبة الثلاثينات او العشرينات يتميز مخطط الدار بشكله الهندسي مع فناء وسطي تطل عليه الغرف وباقي الملحقات مكون من طابقين يبرز الطابق الاول عن الارضي من الخارج بمسافة (١م) تقريبا مشكلة شناشيل خشبية بزخارف نباتية وهندسية، ومن الداخل يبرز عن الطابق الارضي مكون طارمة تستند على اعمدة خشبية مادة البناء من مادة الاجر والجص والحديد والخشب الطابق الارضي معقود بالشيلمان والطابق الاول معقود بجذوع النخيل . الواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي من الخشب وتحتوي على نوافذ يتم فتحها من الاعلى ومعقودة بااقواس مدببة داخلها زخارف نباتية وتوجد حنايا صماء بشكل اقواس نصف دائرية. مدخل الدار باب خشبي وفيه زخارف نباتية وهندسية يعلوها قوس مدبب تضم داخله زخارف جصية نباتية مكتوب عليها (كان مشاء الله) واعلى القوس زخارف نباتية ضمن اشكال هندسية خطوط مستقيمة.

ويعاني من الاهمال والخراب هناك امتزاج واضح للطراز البابلي ممزوجا بطرز اسلامية عثمانية من خلال استخدام اسلوب البناء وكذلك استخدام للطابوق البابلي واستخدام الاقواس البابلية ووجود بئر في وسط الفناء وتفاصيل الابواب الخشبية مما يشير الى ان الدار يعود الى بدايات القرن العشرين ولكن هناك اضافات للبناء في زمن لاحق حيث تم تغليف الجدران بالجفقيم (الربط الانكليزي) كما تم استخدام الكاشي السمنتي الملون واستخدام الحديد مع تفاصيل الابواب والشبابيك والمحجرات الذي ظهر بعد فترة الاحتلال الانكليزي وتطور صناعة الحديد والخشب وبعض الابواب ذات قوس مدبب وهو ماميز العمارة العربية الاسلامية واستخدم بكثرة في المساجد والدور. وكما مبينة التفاصيل في اللوحات(٢٠،٢١).

بيت بيرم (محلة جبران)

من البيوت التراثية ويعود لنفس الفترة ومشابه بتفاصيله لبيت حظية اللبان وكما مبينة التفاصيل في اللوحة(٢٤).

دار فنون بابل(منطقة الجباويين)

منزل تراثي تعود ملكيتة الاصلية لعبد الكريم جلوب الواقع في منطقة الجباويين والذي بني عام ١٩٣٧م ورمم عام ٢٠١٠ وهو الآن مستغل كدار للثقافات والفنون والإعلام من قبل مالكه الجديد علي الشلاه .

تميز بطرازه المحلي الذي مزج بين سمات الطراز البابلي والاسلامي من خلال تكرار سمات الانفتاح للداخل والمعالجات المناخية واسلوب البناء الذي ساد في الثلاثينات من القرن الماضي و تعود ملكيتة الاصلية لعبد الكريم جلوب الواقع في منطقة الجباويين والذي بني عام ١٩٣٧م ورمم عام ٢٠١٠ وهو الآن مستغل كدار للثقافات والفنون والإعلام من قبل مالكه الجديد علي الشلاه .واجهة الدار تقليدية ولا يوجد فتحات للشبابيك سوى فتحة المدخل للدار المصنوعة من خشب الصاج تحتوي من الأعلى زخرفة نباتية .ارتفاع الباب ٢,٧ م وعرضها ١,٥م .

وتحوي الواجهة على شناشيل بالطابق الاول مزينة بزخارف نباتية يعود وكذلك يحوي على شناشيل الداخلية ،وارتفاع الطابق ٧,٩٨م وعرضه ٤,٧. ويحوي الدار على **البراني** وهي غرفة يتم فيها استقبال الضيوف من الرجال.ارتفاعها ٣م.وكذلك يحوي على فناء وسطي وكما مبينة التفاصيل في اللوحات(١٤،١٥،١٦،١٧).

٦-٣ دور حلية اخرى تعود لحقبة الاربعينات

بيت نصيف جاسم (محلة الاكراد)

من الابنية التراثية المميزة ويقع خلف متحف بابل المعاصر يمثل طرز الدور الحلية التي سادت في حقبة الاربعينيات وبداية الخمسينيات يتميز مخطط الدار بشكله الهندسي(مربع) مع فناء وسطي تطل عليه الغرف وباقي الملحقات مكون من طابقين يبرز الطابق الاول عن الارضي من الخارج مشكلة كتلة اجرية بدون زخارف مع ٣ شبابيك يبرز احدها للخارج مكونا شنشول خشبي بزخارف هندسية مع اطارات بزخارف اجرية وهندسية، ومن الداخل يبرز عن الطابق الارضي مكون طارمة تستند على اعمدة خشبية مادة البناء من مادة الاجر والجص والحديد والخشب الطابق الارضي والاول معقود بالشيلمان. الواجهات الداخلية المطلة على الفناء الداخلي من الخشب وتحتوي على نوافذ يتم فتحها من الاعلى ومعقودة بالاقواس نصف دائرية وتوجد حنايا صماء بشكل اقواس نصف دائرية. مدخل الدار باب خشبي بمصراعين

والابواب الداخلية من الخشب والحديد بمصراعين مع عقود دائرية. وكما مبينة التفاصيل في اللوحة(٢٥)

بيت مرجان

يقع في مركز المدينة وعلى ضفاف شط الحلة مخصص للطبقة الغنية من اصحاب الاملاك والتجار ويعود للحاج عبد الرزاق مرجان وهو من البيوت التراثية في المدينة ويتميز بتصميم فريد وجميل . شيد عام ١٩٤١ من قبل عمال سوريين ولبنانين مهرة بمساحة ١٢٠٠م٢ ويرتفع عن الارض ب٢ م يتم الدخول للدار عن طريق سلم عريض ومن ثم يفتح باب اخرى للدخول الى صالة كبيرة وبشكل عام فان مساحات الفضاءات الداخلية كبيرة وتعكس مكانة صاحب الدار وكما تبينه المخططات المرفقة .

ويمثل تحول نوعي في الطراز على مستوى الفكر فبعد ان كان الانفتاح للداخل بتاثير الفكر الاسلامي اصبح الان انفتاح للخارج بعد امتزاج الثقافة الاسلامية بالثقافة الانكليزية والانفتاح الى الخارج حيث امتزجت الطرز الانكليزية (الارت نوفو والارت ديكو والفكتوري والكلاسيكية الحديثة) بالطراز المحلي للمدينة حيث البناء من الشيلمان وظهور الطارمة والاعمدة في الواجهة الخارجية والابواب الحديد مع تطور مهنة الحدادة والنجارة وحرفة البناء وتاثرت عمارة الدار بشكل عام بالعمارة العالمية مع وجود سراديب ومازال الفناء الداخلي كفضاء مركزي مؤثر في الطراز مشابهة للفناء في بيوت الفترة وهناك جزء خاص بصاحب الدار ومجموعة صحية يقود الى سطح خاص بالضيوف بالاضافة الى وجود سطح خاص بالعائلة مرتبط بالفناء الداخلي والشبابيك مع كتائب حديدية ممزوجة مع اطار خشبي تطل على الخارج وظهور فضاء الحديقة الامامية وفضاء داخلي الماضية مخصص للعائلة الارضيات من الكاشي الاسمنتي الملون والجدران مكسية بالجص وارتفاع السقوف وكما مبينة التفاصيل في اللوحات(١٠،١١،١٢،١٣).

٦-٤ دور حلية اخرى تعود لحقبة الخمسينات

بيت حمادي الحسن الكائن بمحلة (المهدية)

الدار مكون من جزئين حول فناءات وسطية وبطابقين من الشيلمان مبني من الطابوق والدار مزيج من عدة طرز تعود لفترات مختلفة وبناء الدار بفترة الخمسينات من القرن الماضي وتاثر بالطرز الانكليزية والمحلية وكذلك البابلية حيث كان انهاء الجدران بالجفقيم (الربط الالماني) والابواب كان بعضها من الخشب وبعضها من الخشب مع تفاصيل الحديد والمحجرات كانت من الحديد والخشب وهذا يدل على ان بناء الدار بفترة الخمسينات واما النقوش على الدلكات فهي مستوحاة من النقوش البابلية والاشورية.وكما مبينة التفاصيل في اللوحات (٦،٧،٨،٩) .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٧- نتائج التحليل

من خلال الاطلاع على الادبيات السابقة وتحديد التعاريف الاجرائية للظاهرة المعتمدة(الخصائص الشكلية للطراز العماري للبيوت الحلية التراثية في القرن العشرين) والظاهرة المستقلة(الخصائص الشكلية للطراز البيت البابلي) تم ترشيح مجموعة من المؤشرات للخصائص الشكلية ومقارنة التشابه والاختلاف مع خصائص الطراز البابلي الذي مثل النموذج الاول للبيت البابلي بهدف تحديد العناصر الفيزياوية المكررة والتي تدرك وتميز ظاهرياً (الأقواس والزخارف ومواد البناء وتقنيات الانشاء والمخططات العامة) و الصفات والسمات الثابتة عبر المراحل التاريخية واتي تدرك ضمنيا ومدى ثبوت perennial او تراكم Accumulated هذه الصفات والسمات للعناصر الفيزيائية.

وقد بينت نتائج التحليل الاتي-

٧-١ التحليل الفلسفي المرتبط بانتاج الشكل العماري للبيت الحلي

رغم ان البابلين لم يكتبوا الفكر لكن طرحوه كااسطورة وهنا نستخلص الفكر من التطبيقات المعمارية للبيوت البابلية حيث لعب الدين دور كبير في حضارة وادي الرافدين فكرا وممارسة ،ولان الانسان في هذه الحضارة كان يشعر انه يعتمد في وجوده واستمراره كليا على ارادة الهته حيث تنسب ذات الانسان الى العالم الخارجي او القوى الخارقة ولاتوجد لفظة سومرية محددة بمعنى ذاكرة او عقل وان العلاقة بين الفكر والعقل لم تكن قائمة وبما ان العقيدة الدينية تميزت بتعدد الالهة والصراعات والتناقضات انعكست على بيئة الانسان والمجتمع مليئة بالصراعات والخوف والقلق. ومع انهم عالجوا امور لاتقل شانا وخطورةعما كان يشغل الفلسفة اليونانية والفكر الحديث وحققوا عددا مهما من الايجابيات لكن تفكيرهم كان خياليا وشعريا واسطوريا في تفسير القضايا الاساسية التي عالجتها الفلسفة اليونانية باسلوب موضوعي يقوم على منهج الاستقراء والاستنباط (induction &deduction) (م ٤٩ ،ص:٢١٨) واعتمدوا مباديء ميتافيزيقية. فكانت فلسفة البابليين في تصميم البيت البابلي الذي مثل النموذج الاول للبيت الحلي (type) نجد وايضا هو فكر وضعي مادي وعقلاني مثالي مطلق بحت وعند ملاحظة توازي الظاهر عندما تبدل الفكر الديني في بلاد وادي الرافدين اختفت معه الرموز المرتبطة به.

١. **<u>الفكر الوضعي</u>** من خلال

- تحقيق النفعية وارضاء الروح وبشكل عام عكست هذه الخصائص الشكلية الفكر الديني السائد انذاك وقد تلاشى الكثير منها بزوال الفكر الديني.

- تصميم المخططات والتفاصيل العمارية للبيت البابلي من خلال التعبير عن ايدولوجيات المجتمع البابلي وعقائده (الحاجة للامان التي انعكست بكثير من التفاصيل)

٢. **<u>الفكر العقلاني المثالي</u>** انعكس من خلال

- تبني الاشكال الهندسية النقية الواضحة والمفهومة (المربع والمستطيل والمكعب)
- سيطرة كليات على الاجزاء (فكرة من الكل الى الجزء) وايضا اتخذت الاجزاء نفس الاشكال الكلية بنسب متوافقة
- من خلال النسبة والتناسب المبني وفق النظام الستيني والنظام الكوني
- من خلال علاقات واضحة مثل التناظر والتكراروالتنوع التي شكلت الناتج النهائي الشكلي واعطته انسجاما عاليا
- ان مفهوم الرمزية symbolism طرح وبقوة من خلال رمز الحيوانات الخرافية والنقوش النباتية والمنحوتات المرتبطة والمتاثرة بالدين

الفلسفة الاسلامية هي **فلسفة عقلانية رمزية مثالية** وربط كل المفاهيم بالله سبحانه واعلاء شان الروحانيات وفكرة التاريخ (فكرة الدنيا والاخرة والعقاب والثواب) اثرت بتطوير البيت الحلي حيث تميز ت فلسفة الاسلامية ذوبت الفرد ضمن المجتمع من خلال طرح القيم الاجتماعية والعدالة هذه المفاهيم انعكست ضمن مخططات البيت الحلي وتشابه النسيج الحضري عموما وتشابه الواجهات للبيوت خصوصا كذلك انعكس الفكر في الرموز والزخارف ومازال الفكر العقلاني النفعي الوضعي واضحا من خلال هيمنة الكل على الجزء في المخطط (cortyard) وفي الواجهات سيطرة كتل الشناشيل التي تعتبر مفردة جديدة في العمارة المحلية. واما العمارة الحديثة فقد تبنت **التوجه العقلاني المثالي** ايضا من خلال افكار منظري عمارة الحداثة وتبني التجريد والبساطة والنقاء والنفعية وغيرها من المفاهيم. من خلال تحليل المخططات رقم (١،٢،٣،٤) والتي تم فيها مقارنة الاسس الفلسفية التي ادت الى النتاج العماري للبيت البابلي والبيت الحلي حيث نلاحظ الاتي:-

١- في المخطط رقم (١) نلاحظ ان البيت الحلي التراثي في بداية وعشرينات القرن الماضي قد تاثر بشكل كبير بالاسس الفكرية التي عبر عنها البيت البابلي من حيث درجة نقاء الاشكال الهندسية للمخططات والواجهات والزخارف والتفاصيل وكذلك هيمنة الفناء الداخلي من حيث المساحة ونقاء الشكل على باقي اجزاء المبنى الاخرى واستمرار علاقات التناظر والتكرار والتنوع والتوازن وتحقيق النفعية والتعبير عن ايدولوجية المجتمع المتاثر بالفكر الاسلامي الديني والمتمثلة بالانفتاح للداخل وتوفير الحماية والامان والخصوصية للعائلة،وقد انعكس الفكر على ظهور

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الخصائص الشكلية المكررة في عمارة العشرينات وكما مبينة في المخطط (٥) حيث ان الاشكال مازالت هندسية ونقية وواضحة سواء كانت بالمخططات او الواجهات او التفاصيل والزخارف واستمرار التوجيه للداخل وظهور القواطع الزجاجية والخشبية في الواجهات الداخلية واستمرار استخدام الاعمدة الخشبية والطوارم الداخلية مع استمرار الواجهات الصلدة وصغر مساحة الشبابيك للخارج وظهور الشناشيل الخشبية مع تفاصيل حديد في الخارج واثراء واجهة الشارع بصريا.

٢- في المخطط رقم (٢) نلاحظ ان البيت الحلي التراثي في ثلاثينيات القرن الماضي مازال ومتاثر بالاسس الفكرية التي عبر عنها البيت البابلي ولكن بدرجة اقل مع ظهور مفردة جديدة وهي الاهتمام بالواجهات الداخلية واثرائها بصريا لتحقيق الحاجات الجمالية بالاضافة للامان والخصوصية. وقد انعكس الفكر على ظهور الخصائص الشكلية المكررة في عمارة الثلاثينات وكما مبينة في المخطط (٦) حيث تحول الشكل الهندسي اكثر انسيابية لمخطط الدور مع بقاء الشكل نقي للفناء الداخلي وظهور الشناشيل الاجرية مع تفاصيل الخشب والحديد وتطور حرفة البناء مع استمرار الصلادة للواجهات الخارجية والشفافية العالية للواجهات الداخلية واستمرار استخدام الاعمدة الخشبية والطوارم الداخلية

٣- في المخطط رقم (٣) نلاحظ ان البيت الحلي التراثي في اربعينيات القرن الماضي قل تاثير الاسس الفكرية التي عبر عنها البيت البابلي من حيث درجة نقاء الشكل الخارجي وهيمنة الفناء على باقي المفردات مع تطور اسلوب الواجهات الداخلية والخارجية وهذا ناتج عن امتزاج الثقافة الغربية بالاسلامية مع البابلية ودخول تقنيات حديثة ادت الى ظهور اشكال مطورة عن الماضي وانتفت هنا الحاجة للمداخل المنكسرة وظهرت الشبابيك الكبيرة المنفتحة للخارج وازداد هذا التطور في عمارة الخمسينيات كما محدد في المخطط (٤) واصبحت الواجهات الداخلية اكثر تجريد واكثر بساطة.وعندة ملاحظة المخطط (٧،٨) نلاحظ بدت الاشكال اقل نقاءا واكثر تجريدا مع استمرار نقاء شكل وهيمنة الفناء الوسطي وبدائت تظهر مفردة جديد وهي الطوارم الخارجية والاعمدة الاجرية وشهدت هذه الفترة تغيرات في نمطية الواجهات الداخلية والخارجية للبيت الحلي التراثي كنتيجة لامتزاج الثقافات الغربية والاسلامية والمحلية والانفتاح للخارج بدل الداخل.

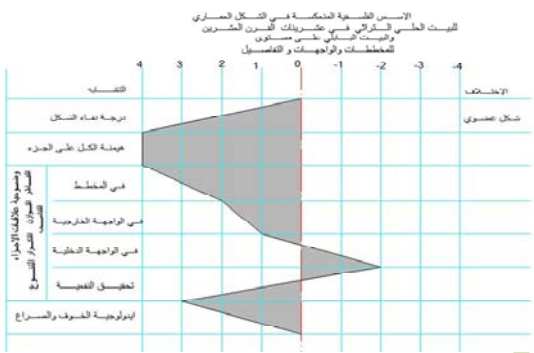

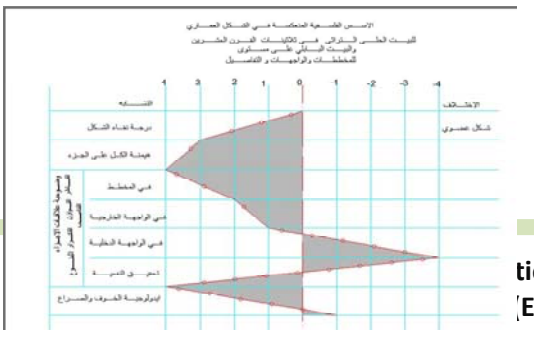

شكل رقم (١) مقارنة الاسس الفلسفية التي عبر عنها الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة العشرينات

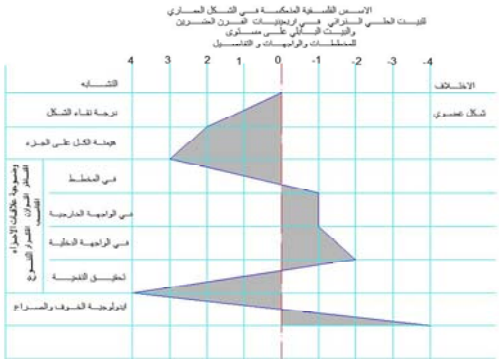

شكل رقم (٢) مقارنة الاسس الفلسفية التي عبر عنها الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة الثلاثينات

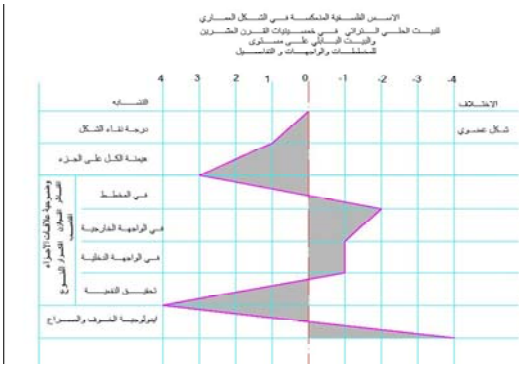

شكل رقم (٣) مقارنة الاسس الفلسفية التي عبر عنها الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة الاربعينات

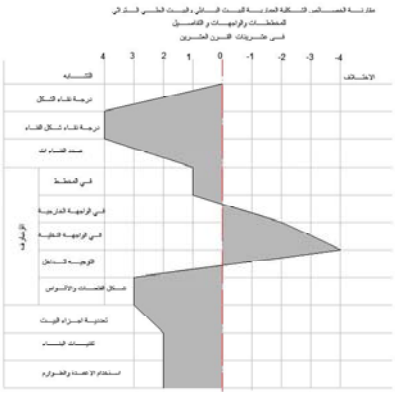

شكل رقم (٤) مقارنة الاسس الفلسفية التي عبر عنها الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة الخمسينات

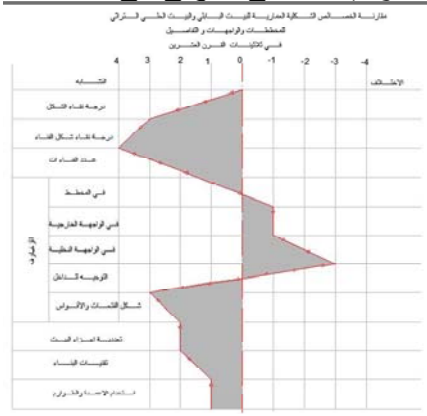

شكل رقم (٥) مقارنة الخصائص الشكلية المكررة التي ظهرت في الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة العشرينات

شكل رقم (٦) مقارنة الخصائص الشكلية المكررة التي ظهرت في الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة الثلاثينات

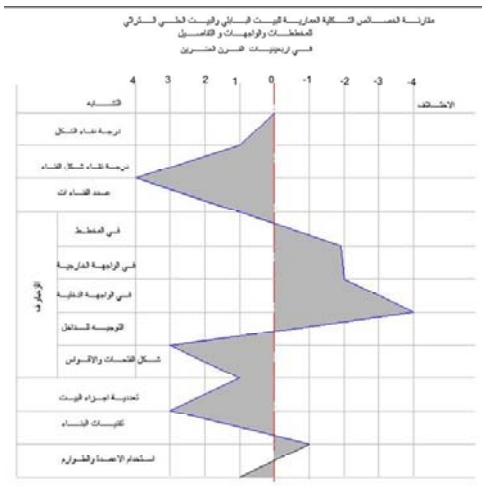

شكل رقم (٧) مقارنة الخصائص الشكلية المكررة التي ظهرت في الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة الاربعينات

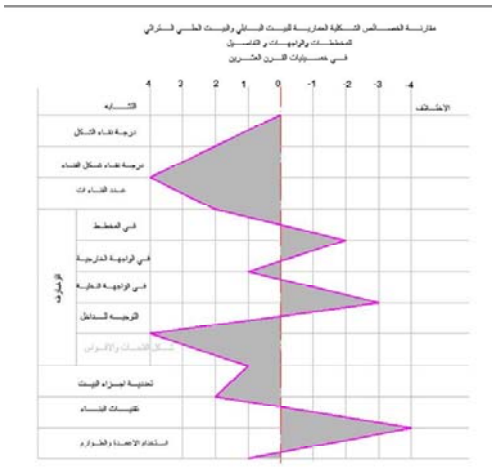

شكل رقم (٨) مقارنة الخصائص الشكلية المكررة التي ظهرت في الشكل العماري للبيت البابلي والبيت الحلي التراثي في حقبة الخمسينات

٨- الاستنتاجات Conclusions

١- من خلال تحليل الاسس الفلسفية التي عبرت عنها الخصائص الشكلية للبيت الحلي تبين ان الفكر العقلاني المثالي هو السائد الباقي perennial والصامد عبر الزمن من خلال استمرار ثبوتية الفكر المعبير عن ايدولوجيات المجتمع الحلي البابلي المتاثر بالدين قديما وحديثا بينما شكل الفكر الوضعي والمتراكم Accumulated من خلال تجاوبه مع متغيرات العصر الواقعية و من خلال تحقيق النفعية والتعامل مع الحاجات الواقعية للمواطن الحلي.

٢- من خلال مقارنة الخصائص الشكلية ومقارنة التشابه والاختلاف مع خصائص الطراز البابلي الذي مثل النموذج الاول type للبيت االحلي و تحديد العناصر الفيزياوية المكررة والمدركة ظاهرياً يمكن اعتبار ثبوتية نقاء الشكل للفناء الداخلي الانفتاح للداخل والطوارم والاعمدة الخشبية والاجرية هي الخصائص الثابتة perennial عبر المراحل التاريخية لتطور للبيت الحلي بينما شكلت تقسيم البيت الى عدة اجزاء وظيفية والزخارف والاقواس والتعامل مع الواجهات الخارجية وجود الفناءات الداخلية هي سمات متركمة Accumulated ومتطورة عبر المراحل التاريخية للبيت الحلي ومثلت انعكاسا واضحا للفكر السائد.

٣- من خلال مقارنة الخصائص الشكلية لتصميم البيوت الحلية في العينات المنتخبة مع الخصائص الشكلية لتصاميم في فترات زمنية متركمة تبين ان بيوت الحلة تمثل طرزا هيجينة دمجت سمات وخصائص طرز متعددة منها البابلي والاسلامي وطرز وطرز الحداثة في القرن العشرين عبرت عنها العناصر المكررة والتحولات الشكلية للعناصر والعلاقات بين العناصر. وقد تاثر البيوت الحلية عموما بعمارة الحداثة (العمارة العالمية) وماتلاها وجسدتها في كثير من العينات التي تم مسحها حيث تاثرت بثقافة الانكليزودمجتها مع موروثها الثقافي ومنها طرز (الكلاسيكية والارت ديكو والارت نوفو والفكتوري).

٤- طوعت البيوت الحلية البيئة الخارجية الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وتعاملت مع روح العصر وتعاملت مع الموروث العمراني بما ينسجم مع الواقع الحالي وحسب ماتقتضيه الحاجات الانسانية الحالية.

٥- ان انتاج الشكل المعماري للوحدات السكنية في مدينة الحلة جاء نتيجة التاثر بروح العصر السائدة والتعامل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (المحلية والاجنبية) وكذلك تاثرت بابداع وحدس المصمم المعماري المبدع والخلاق والتقنية.

٩- التوصيات Recommendations

يوصي البحث بضرورة الحفاظ على المورث العمراني واعادة تاهيل هذه المكونات العمرانية واعادة استخدامها بما يناسب المبنى من حيث توافق الانسجام الجديد المقترح مع المبادئ العامة للصيانة والحفاظ و ملائمة المبنى (ملائمة القيمة،ملائمة الوظيفة،ملائمة الإنشائية) وعدم تعارض الاستخدام الجديد مع القيمة التاريخية والمعمارية وبما يساهم بتنمية البيئة المحيطة (تنمية المجتمع،ملائمة الاحتياجات التخطيطية، تحقيق تنمية اقتصادية) وان تنتخب وظائف جديدة للمباني تحقق ادنى تدخل في المنشأ الأصلي وعدم إزالة الأجزاء التاريخية وان يحقق كفائة اقتصادية ويلائم العوامل الاجتماعية للبلد.

١٠- قائمة المصادر

١- أوثن، مارغيت، تاريخ بابل، ترجمة: رينيه عازار وميشال أبو الفضل، بيروت، ١٩٨٤.

٢- المالكي، فوزية مهدي ،البيوت التراثية في قضاء الهندية (طويريج) ، مطبعة الصادق، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١٢.

٣- رزق، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي،ط١، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤- عبد الرسول، سليمة ، المباني التراثية لجانب الكرخ دراسة ميدانية ،الطبعة الأولى ،الهياة العامة للسياحة والاثار ، ١٩٨٢.

٥- نصر الله ، ميثم مرتضى تخطيط وعمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ٢٠١٠م .
٦- خضير ، فريال مصطفى، البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد ١٩٨٣م .
٧- الدراجي ، المباني التراثية في بعقوبة ، مجلة سومر ،العدد ٤٦ ، ١٩٩٠، .
٨- الجعيفري ، ضياء نعمة محمد كريم ، البيوت السكنية المكتشفة في مدينة بلد (اسكي موصل) تخطيط وعمارة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ٢٠٠٧م .
٩- شافعي ، فريد ، العمارة الإسلامية في مصر الإسلامية – عصر الولاة ، مج١ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٦٩م .
١٠- قرقوتي ، جنان ، تخطيط المدن – العمارة والزخرفة ، ط١، مجد مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
١١- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت٧١١هـ/١٣٤١م) لسان العرب ، ط٤ ، دار الصادر ، بيروت ٢٠٠٧م، ج٨ ، .
١٢- الاعظمي ، خالد خليل حمودي ،الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م.
١٣- عبد الجواد ، ، توفيق احمد : تاريخ العمارة والفنون في العصور الاولى ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠م ،ج ٢ .
١٤- التونجي ، محمد ،المعجم الذهبي فارسي . عربي ، دار العلم للملايين ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٠م .
١٥- الصقر ، اياد محمد ،" الفنون الاسلامية" ، دار مجد لاوي للنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ .
١٦- الزبيدي ، ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٠٧هـ ، ج(٤) ، .
١٧- مظلوم ، طارق ، نماذج من النوافذ والفتحات البنائية في العمارات العراقية ، دورة المعالجات البيئية لتصميم المباني عند العرب ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
١٨- فكري ، احمد ، مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل) ، دار المعارف بمصر،١٩٦١م .
١٩- حمزة ، حمود حمزة ،النوافذ في العمارة العباسية في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ١٩٩٠م
٢٠- رويتر ، اوسكار البيت العراقي في بغداد ومدن عراقية أخرى ، تج : محمود كبيبو ، دار الوراق للنشر ، ط١، لندن ٢٠٠٦م.
٢١- العسكري ، أبو هلال ، التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، عني بتحقيقه عزة حسن، دمشق ، ١٩٦٩م ، ج(١) ، .
٢٢- حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، ط ١، القاهرة ، ١٩٤٨م ، .
٢٣- اللامي ، علاء حسين جاسم حسن ، اساليب صيانة المباني التراثية العراقية للفترة (١٨٠٠-١٩٥٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ٢٠٠٨م ،.

٢٤- ابن ابي الجديد ، نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط١، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ٢٠٠٧م ، ج٨ ، .
٢٥- الديوه جي ، سعيد ، البيت الموصلي ، مجلة التراث الشعبي ، العدد (٦) ، السنة (٦) ، ١٩٧٥م .
٢٦- الدراجي ، حميد محمد حسن ، البيت العراقي في العصر العثماني . عناصره العمارية والزخرفية ، ج٢، ط١،بغداد ٢٠٠٨م، ج٢ .
٢٧- رجب ، غازي ، المشربيات اليمنية ، الدورة القطرية السابعة لتاريخ العلوم عند العرب ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .
٢٨- محمد ، غازي رجب ، " الستائر الجصية في الفن العربي اليمني " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٢٦ ، السنة ١٩٧٩م
٢٩- وزيري، يحيى، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م، ج٢.
٣٠- ثويني، علي ، معجم عمارة الشعوب الإسلامية، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥ .
٣١- غالب، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الإسلامية ، المطبعة العربية ، ط١ ، بيروت ١٩٨٨.
٣٢- الدراجي، حميد محمد حسن ، الاعمدة والتيجان في العمارة التراثية ، دار المرتضى ، ط١، بغداد ٢٠٠٧م .
٣٣- قندقجي، ليلى إبراهيم، المعايير التصميمية للتدخل في المباني التاريخية في المدينة القديمة مثال : مدينة حلب، رسالة ماجستير ، جامعة حلب، ٢٠٠١م، .
٣٤- الدواف ، يوسف ، انشاء مباني ومواد البناء ، ط٦ ، مطابع واوفست الزمان ، بغداد ، ١٩٨٢م .
٣٥- المنمي ، ئاري خليل كامل ، أهم العناصر العمارية في أبنية العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥م.
٣٦- الصالحي ، واثق اسماعيل ، القبو والأيوان العمارة العربية قبل الإسلام وأثرها بعد الإسلام ، مركز أحياء التراث العلمي العربي، بغداد ، ١٩٩٠م .
٣٧- المهداوي ، علي هادي ، عباس ، الحلة كما وصفها السواح الأجانب في العصر الحديث ، دراسة تاريخية تحليلية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥م.
٣٨- نوقرت ، ارنست ، عناصر التصميم والبناء ، تج : حيان جواد صياداوي ، دار قابس ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
٣٩- د.السلطاني، خالد ،"رؤى معمارية"،الطبعة الاولى ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،٢٠٠٠.
٤٠- الاعظمي ، محمد طه ،" البيئة واثرها على العمارة العراقية القديمة (المشاكل والحلول)" ، ندوة لعمارة والبيئة ، دائرة التراث العربي والاسلامي ، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠١م ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٣م .
٤١- الشلش ، علي ، "تحديد اشهر المناخ المريح وغير المريح في سبعة مدن عربية خليجية "، مجلة كلية الآداب ، ١٩٨٦
٤٢- باور، اندريه،"بلاد اشور"، ترجمة عيسى سلمان واخرون،منشورات وزارة الثقافة والاعلام،١٩٨٠ .

٤٣- اليسير، رنا اسماعيل ،"تاريخ العمارة بين القديم والحديث"، مكتبة الجامعة – الشارقة ، الطبعة الاولى،٢٠١٠.
٤٤- العبودي ،بيداء حاتم سلمان ،"دينامية وتوليد الشكل المعماري في الطرز المعمارية"،رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة التكنولوجية،٢٠٠٤.
٤٥- عويد،حسام ساجت ،"المصادر الفكرية للشكل في العمارة العراقية المعاصرة"،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد\الهندسة المعمارية ،٢٠٠٥.
٤٦- الحسيني،نصير،"العمارة في مدينة الحلة" الطبعة الاولى،مطبعة تموز – دمشق،٢٠١١.
٤٧- اوتس،جون ،" تاريخ بابل مصور"،ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي،وزارة الثقافة والاعلام \دائرة الاثار والتراث ،١٩٩٠.
٤٨- الطائي،فرحان عواد جاسم،" الاسلوب والاسلوبية في العمارة الاسلامية"،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوصل– كلية الهندسة– قسم هندسة العمارة،٢٠٠١
٤٩- رشيد ،د. عبد الوهاب حميد ،"حضارة وادي الرافدين ميزوبوتاميا "، دار نشر المدى – الطبعة الاولى ،٢٠٠٤.
٥٠- صاحب،د.زهير،"اسطورة الزمن القريب– دراسة في الفنون الاكدية والسومرية الجديدة"،دار الاصدقاء للطباعة والنشروالتوزيع – بغداد، الطبعة الاولى،٢٠١٠
٥١- ا حمد، رائد سالم ،"خصائص التنظيم الفضائي لابنية القصور الاسلامية "،بحث منشور،مجلة الرافدين الهندسية – جامعة الموصل ،V17No.5، ٢٠٠٩.
٥٢- احمد، طارق داود، " تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية"، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا في برنامج الهندسة المعمارية\ جامعة النجاح الوطنية،فلسطين ، ٢٠٠٨
٥٣- رويتر،اوسكار،"بابل المدينة الداخلية المركز"،ترجمة د.نوال خورشيد واخرون،دار نشر هاينرش لايبزغ– جمعية الشرق الألمانية رقم ٤٧\المانيا،١٩٨٥ .

Resources in English

1-Ootn, Margate,"History of Babylon", Translation: Rene Azar & Michel Abou ElFadl, Beirut, 1984.
2-Maliki , Fawzia Mahdi,"Heritage Houses in the Indian (Touirij)", AL-Sadiq Press, Babylon Centre for cultural and historical Studies , Babylon,2012.
3-Rizk, Asim Mohammad, " Glossary Terms of Architecture and Islamic Arts", Madbouly Library,Edition 1, Cairo, 2000.
4-Abdul Rasul, Salema, " Al – Karkh Heritage buildings ", field study , first edition, the Public Authority for Tourism and Antiquities , 1982.
5-Nasr Allah , Maitham Morteza , " Planning and Building of Religious shrines In Karbala holy city Until the end of the Ottoman period", PhD thesis ,Unpublished , Baghdad University, 2010.
6-Khudair, Ferial Mustafa,"Arab house in Iraq At the Islamic era", General Organization of Antiquities and Heritage, Baghdad , 1983.
7-AL- Darraji,"Heritage buildings in Baquba", Sumer Journal,No. 46, 1990.

8-Aldjaevri, Zia Neima ,Mohammed Kareem , " The Discovered Houses At the Balad city (ASCII Mosul) Planning and Architecture, Master Thesis ,Unpublished , Baghdad University ,2007.
9-El-Shafei , Fred ,"Islamic architecture in Islamic Egypt -The era of the governors", Group 1 , Egyptian Public Authority for authoring and publishing , 1969.
10-Kerkota, Jinan, "planning City - Architecture and decoration", Edition 1, University Corporation for Studies and Publishing and Distribution, Beirut, 2006.
11-Ibn Manthor , " Abou El Fadl Jamal Al-Din Mohammed bin Makram Africa ", (711 AH / 1341 AD) San Arabs, Edition 4, Part 8, Dar Al- Saadk, Beirut 2007.
12-Adhami, Khaled Khalil Hammoudi, "Wall decorations in traces Baghdad", Dar Al-Rasheed for publication, Baghdad, 1980.
13-Abd Aljawad , Tawfiq Ahmed,"Architecture and art history in the early times.", Edition 2, Part 2, Anglo-Egyptian library, 1970.
14-Altonja, Mohammed ,"Golden lexicon Farsi_ Arabic ", Dar Al Ilm For millions, Edition 2, Beirut, 1980.
15-AL_ Saqer, Eyed Mohammed,"Islamic art" , Dar Majd Levi For publication , Amman, 2003.
16-Al-Zubaidi , Mohammed Murtada al-Husseini,"Bride crown of the dictionary jewels", realization by Abdul Alim Eltahawy, the Charity press , part (4), Cairo , 1307 AH.
17-Mazloum, Tareq , " Models of windows and openings Constructivism In Iraqi buildings", Environmental processors cycle For design buildings at the Arabs", Arab Scientific Heritage Revival Centre, Baghdad University , 1988.
18-Fikri, Ahmed , "Cairo mosques and schools (entrance),"Dar AL-Mairef in Egypt ,1961.
19-Hamza, Hamoud Hamza, "Windows in of the Abbasid architecture in Iraq", PH.D thesis , Unpublished , Baghdad University, 1990
20-Reuter, Oscar,, "The Iraqi house in Baghdad and other Iraqi cities.", Translation Mahmoud Kpabo, Dar Al-Warraq for publication, edition 1 , London , 2006.
21-AL_Askarei, Abu Hilal ,"The summary to know the names of things." , Investigation Azza Hassan, Damascus, part (1), 1969.
22-Hassan , Zaki Mohammed,"Arts of Islam", Edition 1, Cairo, 1948.
23-Lami, Alaa Hussain Jassim Hassan , " Methods of Iraqi heritage buildings maintenance For the period (1800-1950m), ",Msc. Thesis,Unpublished , Baghdad University, 2008.
24-Ibn Abi AL_Gaded ,"Nahjul Balaghah",Investigation Mohamed Abou El Fadl Ibrahim, Edition 1, Part 8 , Dar the Arab book, Baghdad, 2007.
25-Aldeoh Gee, Saeed ,"Musli House," Folklore Journal,No. (6), folder (6), 1975.
26-Darraji, Hameed Mohammed Hassan , "Iraqi house In the Ottoman era-Architectural and decorative elements, ", Part 2, Edition 1,Baghdad 2008.
27-Regep , Gaseous ,"The Yemeni mashrabiyya ", seventh Qatari Cycle for the History of Science at the Arabs,Revival Arab scientific heritage center, Baghdad University, 1991.

28-Mohammed ,Ghazi Rajab, "plaster curtains in the Yemeni Arab art,", Journal of the Faculty of Arts, Baghdad University , No. 26, year 1979.
29-Vaziri, Yahia,"Encyclopedia of the architecture Islamic elements ", Edition 1, part 2, Madbouly Library, Cairo, 1999.
30- Thuwaini, Ali ,"Lexicon of Muslim peoples architecture", Edition 1,House of Wisdom,Baghdad ,2005 .
31-Ghalib,Abdul Rahim ,"Encyclopedia of Islamic architecture.", The Arabic press, Edition 1, Beirut , 1988.
32-Darraji, Hameed Mohammed Hassan , "Columns and capitals In heritage architecture", Dar Al Murtada , Edition 1, Baghdad ,2007.
33-Guendakja, Layla Ibrahim, " Design standards To intervene in historic buildings In the old city. " , Aleppo City, Master Thesis, University of Aleppo, 2001.
34-Aldoav,Youssef , "Buildings construction and building materials,", Edition 6, Press Offset time, Baghdad , 1982.
35-Almnumei , Iara Khalil Full , "The important architectural elements in the old Iraq s buildings " , Master Thesis , Unpublished , University of Al Mosul , 2005.
36-Salhi, Wathic Ismail, " The cellar and Iwan Arab architecture before Islam and its effect after Islam, " , revival Arab scientific heritage center , BAGHDAD, 1990 .
37-Mahdawi, Ali Hadi Abbas, "Al Hillah as described by foreign tourists In the modern era" , Historical analytical study, University of Babylon , 2005.
38-Noukrt , Ernst, "Design and construction elements", Translation: Hayan Jawad Saadawa, Dar Gabes , Beirut 2006 .
39-AL_ Sultani, Dr. Khalid, "Visions architectural", first edition, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut , 2000.
40-Al Adhami , Mohamed taha ," environment impact on The old Iraqi Architecture (Problems and solutions) " , Symposium architecture and the environment, Arab and Islamic heritage circle 2001, Iraqi Academy of Sciences publication,Baghdad 2003.
41-Al_shalsh, Ali ,"Selecting a comfortable climate And uncomfortable months in Seventh of Arab Gulf cities, " ,Journal of the College Literature, 1986.
42-Bauer, Andre,"Land of Ashur", Translation Essa Salman And others, Publications of the Ministry of Culture and Information, 1980.
43-AL_Yaseir, Rana Ismail,"Architecture History between ancient and modern," University's library_ Sharjah , first edition, 2010.
44-Al Aboudi, Badaa Hatem Salman,"dynamics And generation of architectural form In architectural styles ", Master Thesis, Unpublished, Technology University, 2004 .
45-Owaid, Hossam Sagt,"The Intellectual References of the form In Contemporary Iraq Architecture ", Master Thesis , Unpublished, Baghdad University \ Architecture, 2005
46-Al Husseini, Naseer,"Architecture in AL- Hilla city " , The first edition, July – edition, Damascus, 2011 .
47-Oates,John, " photographer OF Babylon history",Translation Samer Abdul Rahim AL_ Chalabi, Ministry of culture and media \ Antiquities and Heritage Department, 1990.

48-AL_Taie , Farhan Awad Jassim, "Style and stylistic in Islamic architecture." ,Master Thesis, Unpublished, Alousel- University College of Engineering, Department of Architecture,2001.
49-Rashid, Dr. Abdul Wahab Hameed ,"The Mesopotamian civilization",AL _Madaa Publishing house , First Edition, 2004.
50-Saheb , Dr. .zhir,"The Legend of the near time- The new study in Akkadian and Sumerian art " ,Dar friends for printing And Distribution, Baghdad, first edition , 2010.
51-Ahmed, Raed Salem, " Space regulation Characteristics of Islamic palaces buildings
"Published research, Rafidain Engineering Journal - University of Mosul, V17No.5, 2009.
52-Ahmed, Tarik Daoud, "Analysis of residential buildings Architectural styles In Palestine at Ottoman period. " , Master Thesis , Faculty of Graduate Studies,In Architecture program \ An-Najah National University, Palestine 2008.
53-Reuter,Oscar,"Babylon the inner city center",Translation Dr.nwal Khurshid and others,Publishing house Heinrich Leipzig- East German Association, No. 47 \ Germany, 1985.
54-Gelernter, Mark, "Source of Architecture Form", Manchester University Press , 1995 .
55- State of New Mexico ,Department of Cultural Affairs ,Historic Preservation Division," Architectural Classification: Style and Type to be used with the Historic Cultural Property Inventory (HCPI) Form", Draft Release 1.0, November 2013.
56-Bonta, Juan,"Notes for atheory of meaning in design in sign symbols and Architecture" ,Broadbent,Bunt,Jencks, London,1980.
57-Schapiro M."Style in M.Phillipson"(ed),Aesthetics theory, world publishing,Cleveland , 1961.
58- Broadbent . Geoffrey . G. and others, " The Deep Structure of Architecture sings , symbols and Architecture" . London , John Wiley and sons, 1981
59-Kirschbaum ,Eva Cancik, and ather,"Babylon-wissenskultur in opint und okzident"acid free paper ,Chaina,2009.

٦٠-ملحق رقم (١)

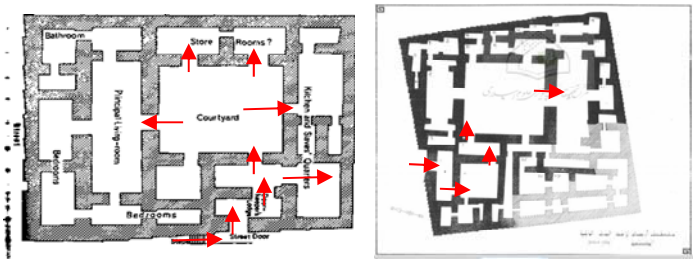

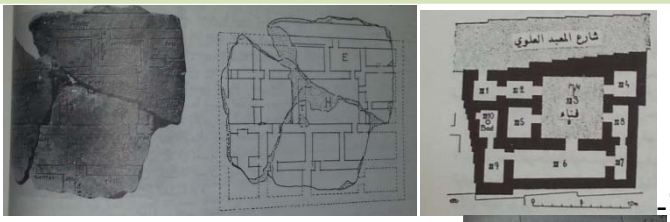

٦١-

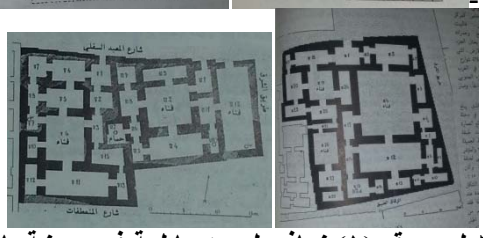

٦٢-لوح رقم (١) نماذج لبيوت بابلية في مدينة بابل الاثرية مختلفة الاحجام والاقسام وعدد الفناءات

٦٣-عن منقب الاثار احمد خضير البياتي\مركز تحقيقات كامبيوتري علوم اسلامي

٦٤-(Helen,1965 ,p95) (رويتر، ١٩٨٥ ،ص٨٣-١٢٠)

٦٥-

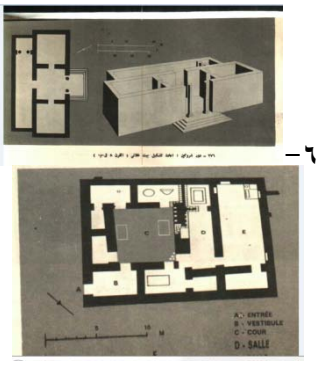

٦٦-لوح رقم (٢) نماذج لبيوت من بلاد الرافدين

a. (Kirschbaum , ,2009,p:84-85) (باور، ١٩٨٠ ، ص ٢٤٤)

٦٧-http://allmesopotamia.tumblr.com/post/25081788223/about-sumerian-houses-mashkinu-middle-class

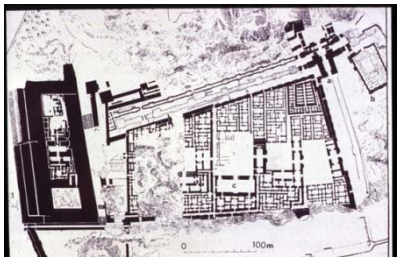

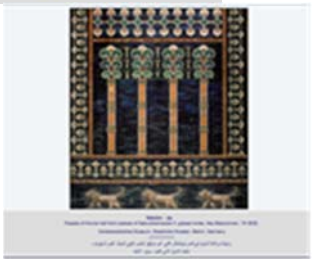

لوح رقم (٣) مخطط قصر نبوخذ نصر الجنوبي والنقوش والتي تكررت في البيوت الحلية الى فترة لاحقة
موقع الدكتور الاثاري العراقي بهنام ابو الصوف
http://www.abualsoof.com/album/displayimage.php?album=8&pid=2351#top_display_media
(اوتس،جون ،١٩٩٠،ص:٢٢٦-٢٢٨)

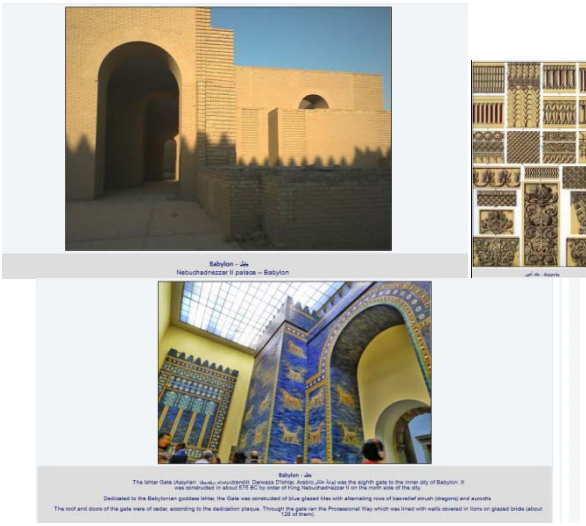

لوح رقم (4) الاقواس والنقوش والزخارف في الابنية البابلية والتي ظهرت في البيوت الحلية الى فترات لاحقة
موقع الدكتور الاثاري العراقي بهنام ابو الصوف
http://www.abualsoof.com/album/displayimage.php?album=8&pid=2351#top_display_media

لوح رقم (5) الاعمدة الحلزونية في عمارة وادي الرافدين
(الدراجي ، ٢٠٠٧ ،ص:٤٣)

لوح رقم (٦) مخططات بيت حمادي الحسن
المصدر:- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

لوح رقم (٧) الواجهات الداخلية والخارجية لبيت حمادي الحسن

المصدر:- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

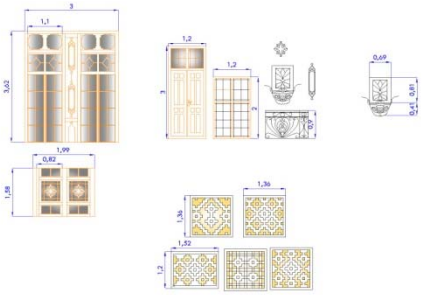

لوح رقم (٨)تفاصيل الابواب والشبابيك لبيت حمادي الحسن

المصدر:- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

لوح رقم (٩) تفاصيل لدار حمادي الحسن بمحلة (المهدية)يشكل مزيجا من الطرز البابلية(الاعمدة النخيلية والاقواس)مع طراز اسلامي وطرز الحداثة (الارت نوفو والعمارة الوحشية من خلال نقاء المادة ونسب المبنى)

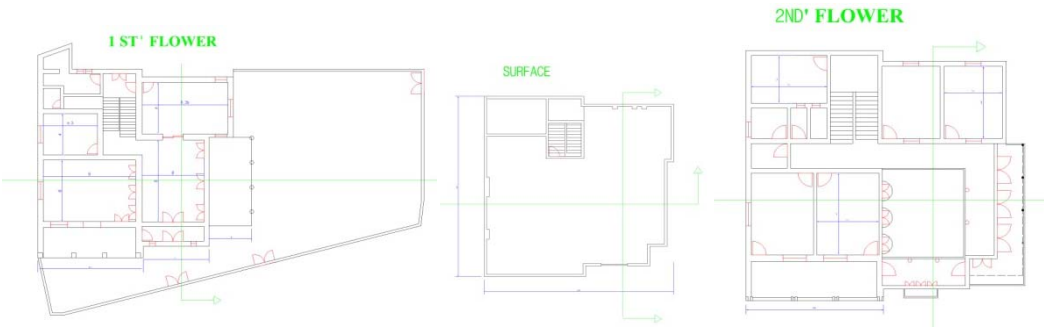

لوح رقم (١٠)المخططات المعمارية لبيت مرجان

المصدر:- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

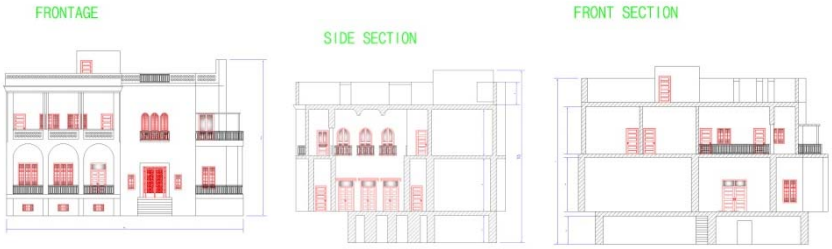

لوح رقم (١١) الواجهات والمقاطع المعمارية لبيت مرجان

المصدر:- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

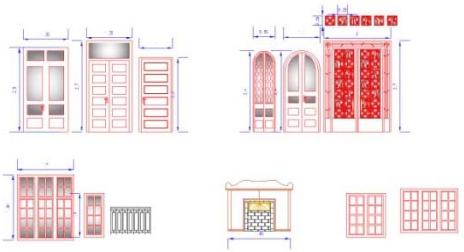

لوح رقم (١٢)تفاصيل الابواب والشبابيك لبيت مرجان

المصدر:- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

لوح رقم (١٣)تفاصيل بيت مرجان الحسن بمحلة (المهدية)يشكل مزيجا من الطرز البابلية(المرتقيات والاقواس)مع طراز اسلامي وطرز الحداثة (الارت نوفو والارت ديكو والفكتوري والكلاسيكية الحديثة)

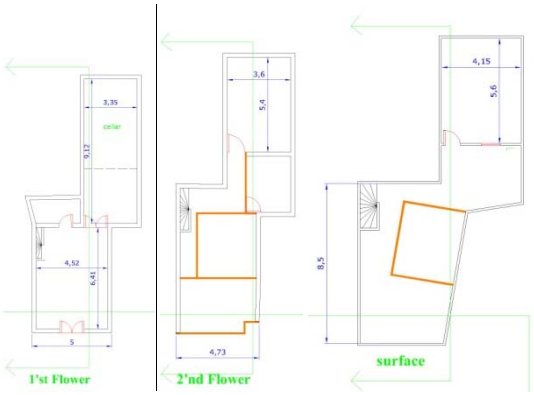

لوح رقم (١٤)مخططات دار فنون بابل

المصدر :- المكتب الاستشاري االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

لوح رقم (١٥)الواجهات والمقاطع لدار فنون بابل

م:- المكتب الاستشاري

االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

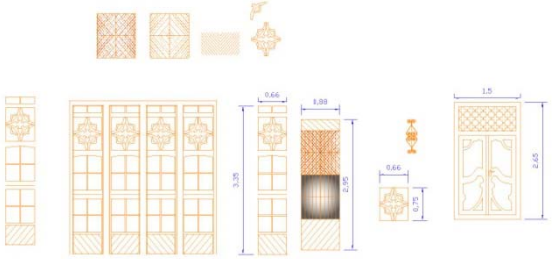

لوح رقم (١٦)تفاصيل الابواب والشبابيك لدار فنون بابل

م:- المكتب الاستشاري

االتخطيط الحضري والاقليمي اجامعة بغداد

لوح رقم (١٧)تفاصيل دار فنون بابل

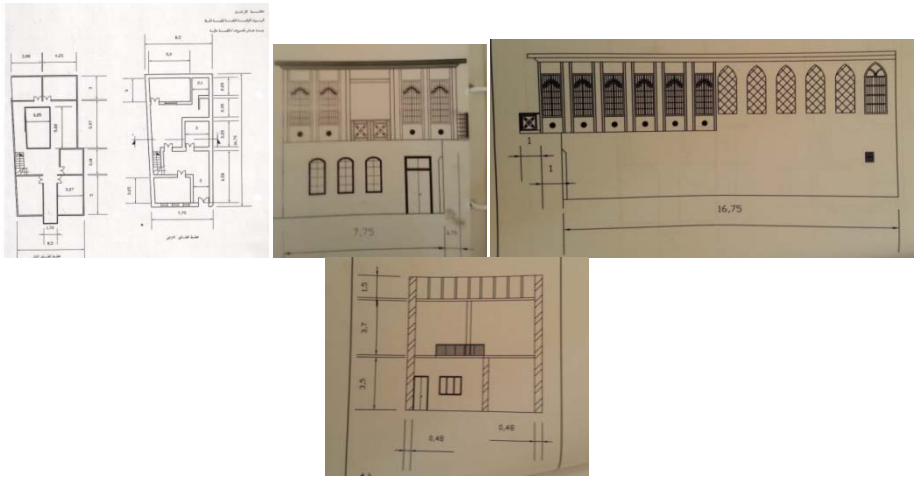

لوح رقم (١٨) مخططات وواجهات بيت عباس معروف

المصدر:- مفتشية اثار بابل\دائرة التراث والاثار

لوح رقم (١٩)تفاصيل بيت عباس معروف

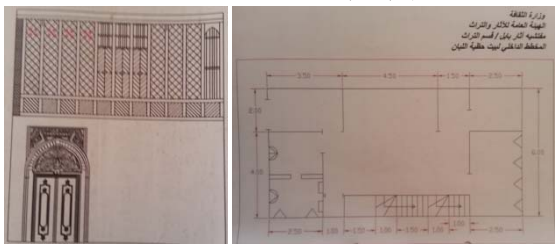

لوح رقم (٢٠) مخططات بيت حظية اللبان محلة الاكراد

المصدر:- مفتشية اثار بابل\دائرة التراث والاثار

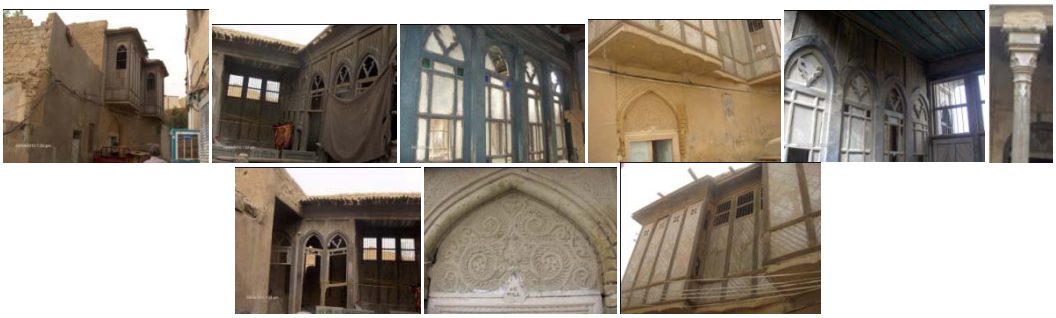

لوح رقم (٢١) تفاصيل بيت حظية اللبان محلة الاكراد

لوح رقم (٢٣) تفاصيل دار محمد سلمان اللوزة (محلة التعيس)

المصدر:- مفتشية اثار بابل\دائرة التراث والاثار

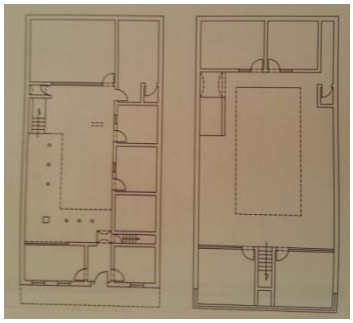

لوح رقم (٢٢) مخطط بيت كاظم علوش محلة المهدية

لوح رقم (٢٤) تفاصيل بيت بيرم (محلة جبران)

المصدر:- مفتشية اثار بابل\دائرة التراث والاثار والباحثين

لوح رقم (٢٥) تفاصيل بيت نصيف جاسم (محلة الاكراد)

المصدر:- مفتشية اثار بابل/دائرة التراث والاثار والباحثين

لوحة رقم (٢٦) تفاصيل لدار فقدان (المهدية)

ابواب لدور سكنية تمثل طرز لحلية في حقبة الثلاثينات والخمسينات ويعاني من الاهمال والخراب
مع تكرار لرموز بابلية (النقوش النباتية والحيوانية والاعمدة عند المداخل)

لوحة رقم (٢٧) تفاصيل لدور تراثية اخرى تعود لحقبة العشرينات والثلاثينات في مدينة الحلة

دار سكني بمنطقة (المهدية) يمثل طرز الدول الحلية في حقبة الثلاثينات ويعاني من الاهمال والخراب
هناك تكرار لرموز بابلية(الاقواس والاعمدة والزخارف الاجرية) وهي مزيج للطراز البابلي والاسلامي (عنصر المقرنصات)